

الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس.. دراسة استشرافية

شريهان محمود أبو الحسن حسين (*)

ملخص الدراسة:

تسعي الدراسة إلي رصد التطورات المستقبلية للضوابط القانونية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الإستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس، والكشف عن إرهاباته وتبين مساراته وتحديد معالمه خاصة فيما يتعلق بالأكاديمين والممارسين للعمل الصحفي من خلال وضع سيناريوهات مستقبلية عن الضوابط القانونية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم (2023-2033م)، توصلت الدراسة إلي نتائج أهمها:

- يشير الاتجاه العام إلي إستخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية خلال العقد القادم بشكل قوي جداً، علاوة علي إتاحة حرية الرأي والتعبير داخل هذه الأستديوهات بشكل قوي جداً.

يتنبأ سيناريو استمرار الوضع علي ما هو عليه ببقاء حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية خلال العقد القادم كما هي دون تغيير وهو ما وافق عليه نسبة 33.3% حيث تخضع حرية الرأي والتعبير لقيود وضغوط من قبل المالك والسلطة، ويظل العمل بقانون 180 لسنة 2018 بمصر دون تشريع افتراضي ينظم طبيعة العمل بالميتافيرس.

- يركز السيناريو التفاؤلي علي تعزيز حرية الرأي والتعبير وضمان الشفافية والمسائلة، واحترامها بوصفها إحدى الحريات الأساسية، دعم الحريات الإعلامية في الميتافيرس، وكفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، ومحاربة خطاب الكراهية ودعم حقوق الإعلام، صدور قانون لحرية تداول المعلومات، وهو ما يستوجب ضمان التدفق الحر للمعلومات.

-يقوم السيناريو التشاؤمي علي قمع حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس، وإنتشار الأخبار المضللة، ونظريات المؤامرة والكراهية، كما يتم العمل في الاستديوهات الافتراضية في إطار سلطوي متسم بالقمع والتضييق على الحريات الإعلامية، وتصبح الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس أقرب إلى الديكتاتورية عن الديمقراطية.

الكلمات المفتاحية:

حرية الرأي والتعبير ، الاستديوهات الافتراضية، صحافة الميتافيرس

* (مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي.

Legal controls regulating freedom of opinion and expression in the virtual studios of the Metaverse press..future study

The study seeks to monitor future developments in the legal controls governing freedom of opinion and expression in virtual studios in the MetaVers press, to disclose its prejudices, indicate its trajectory and determine its features, particularly with regard to academics and practitioners of journalism, by developing future scenarios on the legal controls governing freedom of opinion and expression in the MetaVers press during the next decade.(2033-2023)

-The overall trend is that over the next decade, journalism institutions have used virtual studios very strongly, and freedom of opinion and expression within these studios very strongly.

The persistence scenario predicts that freedom of opinion and expression will remain unchanged in virtual studios during the next decade, as agreed by 33.3%. Freedom of opinion and expression is subject to restrictions and pressures by the owner and the authority.

-The optimistic scenario is based on promoting freedom of opinion and expression, ensuring transparency and accountability, respecting it as a fundamental freedom, upholding media freedoms in Metaphors, ensuring public access to information, protecting fundamental freedoms‘

- The pessimistic scenario is based on the suppression of freedom of opinion and expression in the MetaVirus press, the spread of misleading news, conspiracy theories and hatred. Virtual studios work in an authoritarian framework characterized by repression and curtailment of media freedoms. Virtual studios in the MetaVers press are closer to dictatorship than democracy.

Key words:

Freedom of opinion and expression , virtual studios, metaverse journalism

مقدمة

تعد حرية الرأي والتعبير جوهر الديمقراطية وأهم مكوناتها، وتمنح دساتير البلاد العديد من الحريات لمواطنيها، وعرفها الفلاسفة بكونها حق طبيعي لجميع البشر ولا تقل أهمية عن التنفس، ومن حق كل فرد أن يعبر عن أفكاره بحرية تامة، وأعلن جون ميلتون قائلاً "دع الحقيقة والباطل يتصارعان"⁽¹⁾، فالحق في التعبير عن رأيك بحرية تامة يتم بواسطة الكتابة أو التحدث أو الحق في نشر المعلومات والأفكار والسعي والوصول إليها وتلقيها ونقلها من وسائل الإعلام التقليدية أو التكنولوجية الجديدة⁽²⁾.

تتمثل أهمية حرية الرأي والتعبير في ضمان تحقيق الذات، والمشاركة في عملية صنع القرار خاصة في الأمور السياسية علاوة على تحقيق الاستقرار للدولة والمجتمع أجمع⁽³⁾، ونجد أن الحق في حرية الرأي والتعبير مكرس في المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية حيث تعد حرية الرأي حق مطلق لا يخضع للتقادم أو التقييد أو الإنتقاص حتي في حالات النزاع المسلح⁽⁴⁾، علاوة على نص المادة (10) من الإتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان علي " لكل فرد الحق في التعبير، ويجب أن يشمل هذا الحق حرية إعتناق الآراء وتلقي ونقل المعلومات والأفكار دون تدخل من السلطة العامة"، وأخيراً المادة (65) من الدستور المصري لسنة 2014 والذي ينص علي "حرية الرأي والتعبير مكفولة ولكل إنسان الحق في التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة أو بالتصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر".

وتتعلق حرية التعبير بالمشاركة في الممارسة الاجتماعية لمناقشة القيم والأفكار ويجوز للمتحدثين التأكيد علي أفكارهم محاولة منهم لكسب موافقة أشخاص آخرين، وإذا تم حرمانهم من فرصة التعبير بحرية فإننا نضع قيداً مفروضاً علي إستقلاليتهم التعبيرية، وبالمثل قد يبحث المستمعون ببساطة عن شخص ما لإعطائهم الإجابات الصحيحة، وبالتالي فإن القيود المفروضة علي حرية التعبير تحد من إستقلالية المتحدثين والمستمعين بطرق مماثلة⁽⁵⁾، ويمكننا القول بأن قنوات التعبير التقليدية التي تشمل التلفزيون والصحف والمجلات لديها نوع من الحواجز التي تحول دون الدخول للسوق والسبب الرئيسي وراء وجود مثل هذه الحواجز نتيجة ميل السلطات العامة إلي القمع المعتاد أو النشر المعتاد لنوع معين من القضايا والأحداث مما يعني أن تجربة أو شكوي الجماعات المحرومة قد لا تكون قادرة علي إثارة أي إهتمام من السلطة⁽⁶⁾.

ويعتبر الإنترنت وسيلة لتمكين حرية التعبير بما في ذلك حرية المعلومات لأن الإنترنت يسمح للكثير من الناس بالتعبير عن أنفسهم، وتعتبر شركات التكنولوجيا ضرورية للنهوض بحقوق الإنسان خاصة وأن التكنولوجيا جزء رئيسي من الحياة اليومية، كما يمكن للتكنولوجيا في ظل تقنيات الميتافيرس وظهور تطبيقات الذكاء الإصطناعي أن تؤثر علي القيم المجتمعية خاصة وأن الذكاء الإصطناعي يسعي إلي إتخاذ القرارات وحل المشكلات⁽⁷⁾، ووفقاً لتقرير الهيئة الأوروبية يتضح أن استخدام الذكاء الإصطناعي يؤثر علي ممارسة حرية التعبير، مما يعني أننا أمام أنظمة ضعيفة تحتاج إلي إشراف بشري لتكون قادرين علي تنفيذ أفعال دون التأثير علي حقوق أخرى مما يجعل الذكاء الإصطناعي يفتقد قوته السحرية في إنتشار خطاب الكراهية وغيره من المعلومات المضللة والزائفة⁽⁸⁾.

ومع نهاية عام 2022 شارك إعلام الميتافيرس مقطع فيديو جديد يوضح دور الميتافيرس كوسيلة لزيادة حرية التعبير باختبار الأشخاص للصور الرمزية الرقمية (الأفاتار)؛ وباتصال رقمي واسع ومساحات إجتماعية أكثر جاذبية ومغامرة عالية⁽⁹⁾، وسيكون الميتافيرس بمثابة الإنترنت القادم الذي سيوفر طرق جديدة مبهجة للتعبير عن الذات مما يجعلها جاذبة للأشخاص المشاركين، كما سيولد تقنية مجسدة يكون فيها المستخدم داخل التجربة ولديه القدرة علي الشعور بالتواجد مع أشخاص آخرين من خلال تعبيرات الوجه والإيماءات والتواصل البصري ومشاركة الإحساس بالمساحة⁽¹⁰⁾، علاوة علي توفير بيانات ثلاثية الأبعاد بغرض التواصل والتسوق والتعلم والعمل والإستثمار بشكل أكثر في هذا العالم الافتراضي⁽¹¹⁾.

وفي ظل تلك التطورات الأخيرة للميتافيرس اتجهت بعض الصحف إلي ترسيخ حضورها في العالم الافتراضي وتطبيق تقنيات الميتافيرس لمواكبة التطور الهائل في عصر الذكاء الاصطناعي والإنغماس في الميتافيرس، وجذب قاعدة مستخدميها الضخمة لدخول منصاتها الرقمية بكافة الوسائل، وتقديم محتوى إعلامي متطور ومتميز يستقطب الكثيرين لمتابعته والإعتماد عليه، ويستطيع فيها الصحفي إعداد شتي التقارير بطرق جديدة مع تقديم تجارب مستحدثة للخبر، كما يقوم الصحفي بإجراء العديد من المقابلات المتعمقة مع مختلف الشخصيات في استديوهات افتراضية مجهزة بتفاصيل رقمية تسمح بالاتصال الحواري التفاعلي بين المشارك والمشاهد مستخدماً تقنيات هائلة مثل blockchain والواقع المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR) والنمذجة ثلاثية الأبعاد والذكاء الاصطناعي (AI).

ويستطيع أن يُقدم الميتافيرس أدوات لمساعدة الصحفيين في تحديد الأخبار الزائفة، مما يمنحهم فرصة لبناء التقارير بشكل متوازن وموضوعي غير متحيز، مستندين إلى تحليل المعلومات الدقيقة، وسيكون لذلك تأثيرات إيجابية على تلك المؤسسات منها تخفيف العبء المالي عنها، وتطوير مخرجاتها الإخبارية للصمود في وجه التنافس الإعلامي الشرس، والأهم من ذلك تطوير الأداء المهني للصحفيين وقدراتهم بما يتلائم مع متطلبات المستقبل، وهو ما يطرح تساؤلات كثيرة حول مدي إتاحة حرية الرأي والتعبير في تناول الصحفي لمختلف القضايا والأحداث داخل صحافة الميتافيرس، علاوة علي الأطر والقوانين والمعايير التي يخضع لها داخل صحافة الميتافيرس، والداستير الدولية وغيرها من السياسات التشريعية التي تنظم طبيعة العمل الصحفي داخل صحافة الميتافيرس، ومدي خضوع تلك المنصات الرقمية في الميتافيرس لمعايير رقابية من عدمه.

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلي رصد التطورات المستقبلية للأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الإستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس، والكشف عن إرهاباته وتبين مساراته وتحديد معالمه خاصة فيما يتعلق بالأكاديمين والممارسين للعمل الصحفي من خلال وضع سيناريوهات مستقبلية عن الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم (2023-2033م).

مشكلة الدراسة :

يعتبر الميتافيرس أحد أهم اختراعات القرن الحادي والعشرين لقدرته على خلق بيئة تصبح فيها حرية التعبير متاحة للجميع، ويُنظر فيها إلى هذه الحرية كونها إحدى أهم سمات الإنسانية التي يجب أن تكافح من أجل حمايتها، حيث يحتوي الميتافيرس على كافة الأدوات التي نحتاجها لإستعادة حقنا الأساسي في حرية التعبير؛ وفي مناقشة مختلف القضايا والأحداث المطروحة علي الساحة بحرية تامة دون قيود أو ضغوط؛ ومن ثم توجهت غالبية الصحف إلي مواكبة تقنية الميتافيرس والإستفادة منها؛ وأصبحت الإجتماعات الصحفية تعقد غرف تحرير إفتراضية على منصات المؤتمرات المتخصصة وليس في غرف الأخبار بمقر المؤسسات كما كان يحدث سابقاً، بطريقة تمكنها من الوصول إلى جمهور جديد ومنتشر وواسع، وبما يساعد علي تعميق التواصل مع القراء، ولكن يظل التساؤل الرئيسي هنا هو كيف يمكن أن تساعد صحافة الميتافيرس الصحفيين في التعبير عن آرائهم بحرية تامة لمختلف القضايا والأحداث داخل الاستديوهات الافتراضية دون خوف من الإنتقام، سواء كان التصيد أو الحظر أو الإلغاء وخلافه؛ وكيف يتم إدارة المحتوى؛ وهل يمكن أن يوجه الصحفي النقد لأعمال الحكومات المختلفة؛ وهل تفرض الرقابة علي الأستديوهات الإفتراضية أم يكتفي بالإنداز دون العقاب، ومن هنا تتمثل رؤية مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير رؤية عينة من الخبراء (الصحفيين - الأكاديميين) "نحو الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الإستديوهات الإفتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم".

أهمية الدراسة :

- 1- تعرض الدراسة بشكل ورؤية جديدة موضوع "حرية الرأي والتعبير" كحق أساسي من الحريات العامة التي يكتسبها الصحفي في الميتافيرس .
- 2- تسعى الدراسة إلي التدقيق في تصورات الخبراء (الصحفيين - الأكاديميين) بشأن حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 3- تركز الدراسة علي وعي الخبراء (الصحفيين - الأكاديميين) وتصورهم للتشريعات التي تحمي حرية الرأي والتعبير وتحكم طبيعة العمل الصحفي في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 4- تهتم الدراسة بكيفية تطبيق الحماية القانونية للصحفيين داخل صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 5- التوفيق بين الرؤية الأكاديمية والرؤية التطبيقية والإستفادة منهما في بناء سيناريوهات مستقبلية لصحافة الميتافيرس.

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في استشراف الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقدين القادمين، ويتفرع منه عدة أهداف فرعية أخرى تتمثل في الآتي :

- 1- التعرف على مدى استخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 2- معرفة تقييم عينة الدراسة لمدي اتاحة حرية الرأي والتعبير للصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 3- كيفية مراقبة المعلومات أو التحكم في تدفق المعلومات بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 4- الكشف عن الإلتزامات والحقوق والواجبات التي يجب ان يلتزم بها صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 5- رصد حالات حظر وتقييد النشر في الاستديوهات الافتراضية بالميتافيرس خلال العقد القادم.
- 6- التعرف علي التهم التي يمكن أن توجه إلي صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 7- كيفية حماية الصحفي قانونياً في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 8- كيفية محاسبة الصحفي في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 9- الكشف عن التشريع الذي يحكم الصحفيين في الميتافيرس خلال العقد القادم.
- 10- الوقوف علي التحديات التي ستواجه حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلي محورين رئيسين، هما :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير

تهتم دراسة أحمد رجب دسوقي إبراهيم (2023)⁽¹²⁾ بتناول الضمانات الدستورية لحرية الصحافة والرأي والتعبير بين النص والتطبيق، نظراً للمكانة الرفيعة التي تتبوها حرية الصحافة باعتبارها إحدى روافد حرية الرأي والتعبير، كما تحتل حريتي الصحافة والرأي والتعبير منزلة عالية في النظام الديمقراطي، فلا قيام للديمقراطية بدون حرية الصحافة والنشر وحرية الرأي والتعبير، فلا تستطيع الصحافة أن تعيش بدون حرية الرأي والتعبير وتحرير إرادة الكلمة من القهر، فحرية الصحافة ضرورة لا غنى عنها لأي مجتمع ديمقراطي يسعى للتقدم والاستقرار ويهدف إلى مكانة سامية بين دول العالم المتحضر، وبالرغم من أن هذا الدور المهم لحرية الصحافة والنشر في أي نظام ديمقراطي في العالم إلا أن هذا لايعنى أنها حرية مطلقة بلا حدود وإلا إنقلبت فوضى وحملت في طياتها البغي والعدوان على حريات وحقوق الأفراد ، ولذا وجب وضع ضوابط تكفل في ممارستها حفاظاً عليها وعلى أفراد المجتمع.

تناولت دراسة Pavin Chachavalpongpun (2022)⁽¹³⁾ مكافحة الصحافة التايلاندية للحفاظ على حريتها في التعبير، حيث أظهرت تايلاند أن جميع الأنظمة الديمقراطية ليست مناصرة لحرية الصحافة حيث ينتقل الوضع من سيئ إلى أسوأ بعد تغيير النظام في تايلاند في عام 2006، ومرة أخرى في عام 2014، في كلتا الحالتين، تمت الإطاحة بالحكومات المنتخبة، كان لتغيير النظام تأثير كبير على حرية التعبير حيث أدى عودة الاستبداد إلى تقييد حرية الصحافة، كما أدى التراجع الديمقراطي إلى تآكل الحريات المدنية، بما في ذلك حرية التعبير منذ انقلاب 2014، وإغلاق الشركات الإعلامية بحجة الأمن القومي، كما فرضت الحكومة أساليب أخرى للضغط على الصحافة، ولا سيما الصحفيين الأجانب العاملين في تايلندا، وأصبح الوضع خطيراً لدرجة أن وسائل الإعلام اختارت ممارسة الرقابة الذاتية من أجل البقاء في ظل مناخ الخوف المتزايد، وبالتالي ساهم المشهد السياسي في نقص الدعم العام لحرية الصحافة وحرية الصحفيين في التعبير عن آرائهم بحرية تامة، وظهور الأخبار الكاذبة على الساحة السياسية، وجعل وسائل التواصل الاجتماعي مساحة ليس فقط لوسائل الإعلام، ولكن أيضاً يحق للتايلانديين العاديين الانخراط في السياسة بطريقة أكثر حرية، على الرغم من وجود قوانين تقيد حرية التعبير إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح للتايلانديين بالتعبير عن انتقاداتهم للحكومة دون الحاجة إلى النزول إلى الشوارع للاحتجاج، كما تساعد على إعادة توجيه تدفق المعلومات، من اتجاه واحد ومن أعلى إلى أسفل، إلى أن تصبح لامركزية وتشاركية، وبالتالي تعزيز الديمقراطية في الفضاء الإلكتروني.

تتناول دراسة Zico Junius Fernando, et al (2022)⁽¹⁴⁾ حرية التعبير لدي المجتمع في ظل توافر وسائل التواصل الاجتماعي، التي يجلبها الأشخاص المتناسبون بشكل مباشر، يعتبر البعض أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة لتحقيق الذات، علاوة على ممارسة حقوقهم في حرية التعبير كحق أساسي من حقوق الإنسان مكفول، وفي عصر الثورة الصناعية يتم تنظيم حرية التعبير على وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً للقانون رقم 19 لعام 2016، وبشأن التعديلات على القانون رقم 11 لعام 2008، وبشأن المعلومات والمعاملات الإلكترونية (UU ITE)، ويتمثل الهدف من هذه التعديلات على المستوى النظري الحد من حرية التعبير في وسائل التواصل الاجتماعي حتى يصبح الجميع مسئول عما يتم نقله واختبار مستوى نضج المجتمع في الاستجابة لمعنى حرية التعبير.

أجريت دراسة Mustafa Oz & Akan Yanik (2022)⁽¹⁵⁾ استطلاعاً عبر الإنترنت لإجمالي عينة بلغت قوامها 447 مفردة لمعرفة مدي تأثير المراقبة على المشاركة السياسية عبر الإنترنت باستخدام نظرية دوامة الصمت، ومعرفة تصور مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لمراقبة الحكومة التركبية على قدرتهم في التعبير عن رأيهم على وسائل التواصل الاجتماعي، أشارت النتائج إلى أن المراقبة مرتبطة سلباً باستعداد المرء للتعبير عن آرائه، كما تساعد الخصوصية عبر الإنترنت على اعتدال العلاقة بين المراقبة والإستعداد للتعبير عن الآراء.

تتناول دراسة Danford Zirugo (2021)⁽¹⁶⁾ رأي المحكمة الدستورية لعام 2014 باعتبار حرية التعبير تابعة لكرامة الإنسان، وتحلل الدراسة الآثار المترتبة لذلك على الممارسة

الصحفية، خاصة وأن مثل هذه الخطوة من شأنها أن تفرض صحافة المراقبة، وبالتالي تحد من حق الناس في حرية التعبير وفي تلقي المعلومات، استنادًا إلى تحليل نصي لفقه حرية التعبير في زيمبابوي، والذي يشير إلى حماية سمعة من هم في السلطة، وبالتالي إخضاع حرية التعبير لكرامة الإنسان التي قد تعني تفاقم حالة سيئة بالفعل.

تحلل دراسة Ewa Milczarek (2021)⁽¹⁷⁾ مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت عنصرًا هامًا في الحياة المجتمعية والاقتصادية والسياسية، والتي أدت بدورها إلى إنشاء إطار قانوني يضمن حرية التعبير من جهة والحماية من التشهير من جهة أخرى، يوفر حكم CJEU لعام 2019 في قضية Glawischnig-Piesczek (C-18/18) أداة أخرى للتحكم في المحتوى الذي يتم تحميله على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال السماح للدول بالمطالبة بإزالة المعلومات التي تعادل المحتوى المعلن سابقًا عن كونه غير قانوني، وتهتم الدراسة بتحديد مدي توافق أو تعارض هذه الأداة مع حرية التعبير، مما يسمح بعمل نقاش عام خالٍ من الظواهر المشوهة لخطاب الكراهية.

تهتم دراسة Daniel Riffe & Kyla P. Garrett Wagner (2021)⁽¹⁸⁾ بحرية التعبير لدى مواطنو الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية، ويظهر الرأي العام أن حقوق المواطنين في حرية التعبير ليست مطلقة أو أحادية الأبعاد، وإنما مشروطة ووفقًا لقانون حرية التعبير، وتفحص الدراسة البيانات من إستطلاع وطني عبر الإنترنت لعينة بلغ إجماليها 2600 مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن أنواع حرية التعبير التي يتمتع بها المواطنون ممثلة في التعبير عن الآراء السياسية، وإلقاء خطاب سياسي، والاعتصام كعضو نقابي، وارتداء شارة سوداء كوسيلة للإحتجاج، وكانت الحقوق الأقل تأييدًا هو عدم صدق الأخبار، والإحتجاج خارج الكنيسة، وإستخدام لغة العنصرية في الخطاب، وحرق العلم الأمريكي، كما أظهرت التحليلات الديموغرافية أن الاتفاق مع الحق في حرية التعبير كان أعلى بين المستجيبين الأصغر سنًا وغير البيض والذكور.

تتناول دراسة طاللة لامية (2021)⁽¹⁹⁾ الحق في حرية التعبير كدعامة أساسية من دعائم الدول التي يتيحها النظام الديمقراطي، فالإنسان بطبيعته يسعى للتعبير عن ذاته وعن رأيه في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يساهم في تكوين رأي عام قادر على مراقبة القائمين على الحكم بطريقة تحول دون انحرافهم ويقود أيضا إلى تحقيق مصلحة المجتمع ككل، لذا قيل أن حرية الرأي والتعبير هي مبادئ فعالة لتقويم المجتمع وكشف كافة الممارسات التي تنتهك الحقوق والحريات، فلعل ذلك ما جعل الأمم المتحدة تقر أن هذه الحرية من الحقوق الإنسانية التي كرسّت ولازالت تكرر المنظمات الدولية والإقليمية جهودها من أجل حمايتها وتعزيزها، بالرغم من الأهمية التي تحظى بها حرية الرأي والتعبير إلا أننا نجد مختلف الموانع والعهد الدولية لم تترك هذه الحرية مطلقة بل قيدتها بمجموعة من الضوابط وذلك بغية حماية النظام العام والمصلحة العامة، ومن ثم فإن الإشكالية تتحدد ببيان الإطار القانوني لحرية الرأي والتعبير وضوابطه .

تهتم دراسة Md Nurul Momen (2020)⁽²⁰⁾ بدراسة حرية التعبير كحق أساسي من حقوق الإنسان عبر الانترنت، والتغيرات الثورية المثيرة التي حدثت في وسائل الإعلام على وجه

الخصوص؛ حتى أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر هيمنة من وسائل الإعلام التقليدية، ومن شأن تدفق المعلومات عبر الإنترنت أن تجعل المواطنين أكثر دراية بكافة شؤون الدولة، وبالتالي تعزيز العلاقة بين المواطنين والجهات الحكومية الفاعلة رغم وجود تحدي خطير يتعلق بحرية التعبير على شبكة الإنترنت والتي توجد في الديمقراطيات الانتقالية أو حتى في الديمقراطيات الراسخة في العالم.

تدرس دراسة Natali Helberger, et al (2020)⁽²¹⁾ الأدوات التي يحركها الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام، التي تساعد الصحفيين في إنتاج قصصهم إلى الإنتاج الآلي الكامل للقصص الإخبارية (صحافة الروبوت)، ويمكن أن تؤدي الأدوات التي يحركها الذكاء الاصطناعي إلى طرق جديدة وأكثر ذكاءً وأكثر استجابة لإعلام الجمهور، ولكن عند تطبيقها بشكل خاطئ، من المحتمل أيضًا أن يكون لها تأثير ضار على المجال العام، وعلى التعددية والخصوصية والاستقلالية والفرص المتساوية للتواصل، وتتناول الدراسة بعض الأمور الأكثر إلحاحًا لحرية التعبير الناشئة عن الأدوات التي يحركها الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الإخبارية، حيث تأتي الحماية الممنوحة بموجب المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان مع واجبات ومسؤوليات محددة لوسائل الإعلام الإخبارية، وكيفية إدخال الأدوات التي يحركها الذكاء الاصطناعي والتي من الممكن أن تخلق فرصًا جديدة للمستخدمين لممارسة حقوقهم في حرية التعبير.

تقدم دراسة Juan D Machin-Mastromatteo & Fidel González-Quiñones (2019)⁽²²⁾ تصنيفًا لأنواع الرقابة على وسائل الإعلام لتأطير مختلف القضايا التي تواجهها الصحافة وحرية التعبير في المكسيك، التي تشمل دور الدولة في منع أو تنفيذ الرقابة، احتكار عدد قليل من مجموعات الشركات التي تسيطر على معظم وسائل الإعلام وتملي خطوطًا تحريرية ثابتة في جميع أنحاءها، تأثير العنف على الصحافة والقضايا الناشئة حول حرية التعبير في وسائل التواصل الاجتماعي.

تكشف دراسة Richard R. John (2019)⁽²³⁾ تاريخ حرية التعبير من العصور القديمة الكلاسيكية إلى الوقت الحاضر، وتؤكد أن الدفاع المبدئي عن حرية التعبير يعود إلى القرن السابع عشر، عندما دافع عنه المنظر السياسي جون لوك، كان التعبير الحر عن لوك مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالتسامح الديني، وهي علاقة أدت في يومنا هذا إلى دفاع مبدئي عن التعددية كمثال مدني، وعلى مدى مئات السنين الماضية كان المجال الذي ازدهرت فيه حرية التعبير خاضعًا ليس فقط للحدود المكانية والحدود الزمنية، ولكن أيضًا للتنظيم السياسي والسيطرة الاجتماعية.

تتناول دراسة Yohannes Eneyew Ayalew (2019)⁽²⁴⁾ حرية التعبير كونها حجر أساس الديمقراطية وتتبنى عددًا من الحقوق الأخرى، بما في ذلك حرية البحث عن المعلومات وتلقيها ونقلها باستخدام أي وسيلة، ويستخدم الإنترنت حوالي 16 مليون إثيوبي يشكلون 15.4٪ من إجمالي السكان، ومنذ عام 2016 تم إغلاق الإنترنت أكثر من ست مرات تحت عباءة الأمن القومي، وقمع الاحتجاجات المتزايدة، والسيطرة على الإضرابات، والغش في الامتحانات، وبالتالي تكميم حرية التعبير للملايين.

تستهدف دراسة Noha Fathy (2018)⁽²⁵⁾ تقييم مدى تعزيز حرية التعبير في العصر الرقمي: دراسة حالة علي مصر، من خلال استخدام أنماط الاستفسار النوعية، بالإعتماد علي إطار مفاهيمي يتوقف على ثلاث طرق معتمدة من إطار لورانس ليسينغ (2006) يأتي في مقدمتها القانون (تشريع الإنترنت الذي ينظم الحريات على الإنترنت)؛ يليها الهندسة المعمارية (تصميم الإنترنت الذي يقوم على الأجهزة والبرامج)، وفي الختام الأعراف الاجتماعية (المعايير التي يفرضها المجتمع وتتأثر بالقانون)، وللتحقيق في هذه الطرق الثلاث، يلزم إدراج ثلاثة مؤشرات ذات صلة بالموضوع ممثلة في المعايير الدولية لحقوق الإنسان التي تكرر حرية التعبير والتي يجري على أساسها تقييم المشهد القانوني المحلي؛ يليها تصفية الإنترنت والرقابة المستخدمة لتحليل بنية الإنترنت، وأخيراً التعديلات على حقوق الإنسان التي ستكون ضرورية لفحص ما إذا كانت الأعراف الاجتماعية قد تغيرت بسبب هذه الانتهاكات.

تبحث دراسة Letshwiti Batlhalefi Tutwane (2018)⁽²⁶⁾ في قضية حديثة تتعلق بحرية التعبير في بوتسوانا وتختبرها ضد دستور البلاد، وتدفع بأن محكمة الاستئناف في بوتسوانا أخطأت في الطريقة التي بنت بها في هذه القضية لأنها خرجت عن القانون العام الراسخ فيما يتعلق بالتفسير الدستوري الذي وضعته المحكمة نفسها؛ ولكن يمكن القول بأن المحكمة فشلت في الكشف عن الحقوق أو المصالح التي كانت تحميها في تقييد حرية التعبير.

تتناول دراسة Emily Howie (2018)⁽²⁷⁾ أهمية إدراج الحق في حرية الرأي والتعبير في المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وحماية هذا الحق في جميع المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة في القانون الدولي، حيث تعتبر حرية التعبير حجر أساس للمجتمع الديمقراطي، وبمثابة شرط مسبق ضروري للتمتع بحقوق أخرى، مثل الحق في التصويت وحرية التجمع وحرية تكوين الجمعيات، وهي ضرورية لضمان حرية الصحافة، ومع ذلك هناك اتجاه عالمي واضح ومثير للقلق للحكومات التي تحد من المناقشات النابضة بالحياة داخل المجتمع المدني وفيما بين المجتمع المدني والقادة السياسيين والحكومة، وهذا الاتجاه يوضح معيارين أولهم يتمثل في قوانين مناهضة الاحتجاج في أستراليا والولايات المتحدة والتي تهدد قدرة الناس على الوقوف معاً والتعبير عن آرائهم حول القضايا التي يهتمون بها بشدة، يعقبها تعرض قوانين الإحتفاظ بالبيانات الوصفية لحرية الصحافة للخطر من خلال تقييد سرية مصادر الصحفيين ومنع الناس من التحدث بحرية في الأمور ذات الأهمية العامة.

تحلل دراسة Marwa Jabrane (2017)⁽²⁸⁾ مدي توافق الإطار القانوني التونسي الذي يحكم البرلمان الدولي مع المعايير الدولية لحماية حرية التعبير والحق في الخصوصية، ويبين التحليل ضرورة إجراء إصلاحات وتعديلات في هذا المجال خاصة وأن القوانين القمعية شكلت جزءاً من روتين نظام بن علي التي لا تزال قائمة، مما يهدد الحق في حرية التعبير على الإنترنت، ولذلك ينبغي أن تبت المحاكم العادية في دعاوى انتهاك الحقوق، وعدم الرجوع إلى محكمة أو هيئة دستورية متخصصة، وضرورة التدريب على الممارسة القضائية لقانون حقوق الإنسان وتنفيذه، كما ينبغي أن يكون البرلمان على دراية بأهمية وضع قوانين جديدة أو تعديل القوانين القديمة، ومساعدة منظمات المجتمع المدني في نقل هذه القواعد إلى الجماهير حتى يشعر الناس

بالانخراط في عملية سن القوانين، علاوة على وضع مدونة أخلاقية للتخلص من خطابات الكراهية والتطرف.

تسعي دراسة Mostafa Essam Shaat (2015)⁽²⁹⁾ إلى تسليط الضوء على المعايير الدولية «لحرية الرأي والتعبير» والتناقضات بين القانون المصري والالتزامات الدولية، ودور الحكومة المصرية في تعزيز وحماية حق الشعب في التحدث بحرية والقدرة على التعبير، علاوة على القوانين المصرية التي تنظم عمل وسائل الإعلام والصحافة، ووضع الصحفيين والعاملين في مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن القوانين المصرية المنظمة لعمل وسائل الإعلام والصحافة تتعارض في مجملها مع المعايير الدولية «لحرية الصحافة والإعلام»، وأن الفلسفة الأساسية لهذه القوانين هي إضفاء الشرعية على سيطرة الدولة على وسائل الإعلام والصحف والحد من قدرتها على العمل بحرية وبشكل مستقل عن التعديلات الحكومية، وأوصت الدراسة بضرورة صياغة مجموعة جديدة من القوانين لدعم وترسيخ مبادئ «حرية وسائل الإعلام والصحافة» ولسماح للأشخاص «العاديين» بملكية الصحف، وتخفيف متطلبات تسجيل الصحفيين، عن طريق تحويل وسائل الإعلام المملوكة للدولة في الخدمة العامة، والسماح بحرية النشر دون الحاجة إلى التصاريح.

كشفت دراسة Stephan Haggard & Jong-Sung You (2015)⁽³⁰⁾ على نظام الديمقراطية الموحدة في كوريا الجنوبية، ووجود أدلة متزايدة على إختلاف حرية التعبير في كوريا الجنوبية عن حرية التعبير في الدول الآسيوية المماثلة، وتدهورها منذ عام 2008، حيث خفضت فريدوم هاوس وضع «حرية الصحافة» في كوريا الجنوبية من «حرة» إلى «حرة جزئياً» في عام 2010، كما أثارت تقارير دولية أخرى مخاوف بشأن حالة حرية التعبير في البلاد، ويرجع ذلك نتيجة إساءة استخدام التشهير الجنائي، والقواعد التي تحكم الحملات الانتخابية، وقيود الأمن القومي على حرية التعبير، والقيود المتعلقة بالإنترنت والاستخدام الحزبي لسلطة الدولة للسيطرة على وسائل الإعلام.

استهدفت دراسة Tatevik Sargsyan (2014)⁽³¹⁾ إجراء مقابلات مع عدد من الصحفيين لدراسة التحديات التي واجهت وسائل الإعلام والتي ساعدت علي خلق بيئة أفضل لحرية التعبير، وإلغاء آليات الرقابة من قبل اللجان التنظيمية الأرمنية، ونمو العديد من وسائل الإعلام المستقلة عبر الإنترنت، وبالتالي وجود بيئة إعلامية متنافسة متنوعة، علاوة على التقليل من تأثير الملكية والتحيز السياسي للمنشورات المالية للحكومة والمعارضة على المحتوى.

تهتم دراسة Ammar Oozer (2014)⁽³²⁾ بالتقنيات الجديدة وعلاقتها بحرية التعبير، وبما أن الإنترنت يمثل أداة رئيسية للأفراد في ممارسة حقهم في حرية التعبير، فإن توفير إمكانية وصول الإنترنت للجميع ينبغي أن يكون في أولوية البلاد من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية، وللإنترنت وانتشار الشبكات الاجتماعية تأثير هام على الخصوصية، مما يفرض إعادة تقييم الحدود المفروضة على الحق في حرية التعبير، وتحلل الدراسة التعليقات التي يتم الإدلاء بها على الشبكات الاجتماعية على الإنترنت من مختلف ولايات الكومنولث، فتظهر أسئلة حول ما إذا كانت هذه التعليقات مسيئة وما إذا كان ينبغي إجراء الملاحقة القضائية لهذه التعليقات.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت صحافة الميتافيرس:

تتناول دراسة Alex Koohang, et al (2023)⁽³³⁾ مصطلح الميتافيرس كونها منصة افتراضية تستخدم تقنيات الواقع الممتد، ممثلة في الواقع المعزز والواقع الافتراضي والواقع المختلط والرسومات ثلاثية الأبعاد وغيرها من التقنيات الناشئة للسماح بالتفاعلات بطرق غير مسبوقة في العالم المادي، وبدأت الشركات بملاحظة تأثير الميتافيرس ودوره في تعظيم الأرباح، كما يستخدم الميتافيرس في العديد من المجالات المهمة، مثل التسويق والسياحة والتصنيع وإدارة العمليات والتعليم وصناعة التجزئة والخدمات المصرفية والرعاية الصحية وإدارة الموارد البشرية التي من المحتمل أن تتأثر باستخدام الميتافيرس.

تسعي دراسة Mateusz Dolata and Gerhard Schwabe (2023)⁽³⁴⁾ إلي البحث في الميتافيرس كظاهرة اجتماعية تقنية جديدة ومتطورة باستمرار عقب إعادة تسمية Facebook إلى Meta، ومحاولة العديد من الشركات والجهات الفاعلة لتشكيل رؤى الميتافيرس، من خلال معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم المختلفة المقدمة في وسائل الإعلام العامة وربطها بدوافع الجهات الفاعلة الفردية النقدية أو السياسية أو الاجتماعية باستخدام نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (SCOT) لفك تشابك المفاهيم المتضاربة التي تقترح أن ماهية Metaverse ستعتمد على عمليات صنع الإحساس الجماعي.

تنطرق دراسة Kareem Mohamed (2023)⁽³⁵⁾ إلي الميتافيرس الذي يمزج بين الواقع المادي والافتراضي الرقمي في عالم ما بعد الواقع وهو بيئة متعددة المستخدمين، مبني على تقارب التقنيات (الواقع الافتراضي والواقع المعزز والواقع المختلط) والتي تمكن مجموعة متنوعة من التفاعلات بين البيانات الافتراضية والعناصر الرقمية والأشخاص، نتيجة لذلك تحول الميتافيرس إلى شبكة متصلة اجتماعيًا مليئة بالتجارب الغامرة، بالإعتماد على النظريات النقدية المستخدمة لتقديم نقد نوعي للميتافيرس، كما تقدم منصة الميتافيرس مساحة آمنة للإعلام والترفيه لحدوث تحول مجتمعي مبتكر وتطور تقني، وتهتم الميتافيرس بإجراء عدة تحسينات يأتي في مقدمتها تحسين اتصال الموظفين الداخليين وتسويق العلاقات واستبدال الطرق التقليدية للتدريب والتدريس والتسويق في مجالات التعليم والإعلان والاتصال بطرق حديثة.

تنطرق دراسة Thien Huynh-The, et al (2023)⁽³⁶⁾ إلي الميتافيرس كمعيار جديد للشبكات الاجتماعية والعوالم الافتراضية ثلاثية الأبعاد (ثلاثية الأبعاد)، وتقديم تجارب غامرة وشخصية ثلاثية الأبعاد للمستخدمين من خلال الاستفادة من العديد من التقنيات ذات الصلة، ويتم تأمين المحتوى الرقمي والبيانات لمستخدميها عبر تقنية blockchain لسماحتها المتميزة المتمثلة في اللامركزية والثبات والشفافية، والتي يمكن من خلالها الحصول على البيانات وتخزين البيانات ومشاركة البيانات والحفاظ على خصوصية البيانات، علاوة على تأثيرها البالغ على انترنت الأشياء والتوأمة الرقمية والتطبيقات متعددة الحواس والصحافة الغامرة والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.

تهتم دراسة (Thien Huynh-The, et al (2023)⁽³⁷⁾) بإستكشاف دور الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك خوارزميات التعلم الآلي وهياكل التعلم العميق، في تأسيس وتطوير الميتافيرس، بالإعتماد علي العديد من الجوانب التقنية (معالجة اللغة الطبيعية، ورؤية الآلة، و blockchain، والشبكات، والتوأمة الرقمية، والواجهة العصبية) التي تمتلك إمكانات لبناء عوالم افتراضية في الميتافيرس، مما يساعد في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين مظهر العوالم الافتراضية وتحسين جودة التطبيقات المبنية في الميتافيرس.

تستهدف دراسة Ryan Scheiding (2022)⁽³⁸⁾ البحث في الرموز المميزة ببيئة الميتافيرس والغير قابلة للاستبدال (NFTs)، ومستقبل التطور داخل محرك Unity من منظور مستخدمي Unity الحاليين على وجه التحديد، وكيفية تعريف المستخدمين للميتافيرس، وأهدافهم في تطوير ميتافيرس و NFT، وأسئلتهم المستقبلية ومخاوفهم بشأن هذه المفاهيم، يتم استخدام هذه البيانات بعد ذلك لوضع الميتافيرس و NFTs في سياقات تاريخية وحاضرة ومستقبلية أوسع.

تتناول دراسة Michael Zyda (2022)⁽³⁹⁾ عوالم الفيس بوك الافتراضية أو ميتا Facebook وهو حديقة ذات سور (أو جزيرة، اعتمادًا على ذوقك في الاستعارات) التي تحيط بك في خوارزمية ملفات الأخبار الخاصة بها وتقدم لك أكثر المنشورات استغزازًا خلال وقتك اليومي/كل ساعة، تأمل الفيس بوك أن تنشر أكثر مشكلات حياتك اليومية إثارة عبر الإنترنت حتى يتمكن الآخرون من الاستجابة/القتال، ومن خلال شراء الفيس بوك لـ Oculus، فإنه يستطيع أن يبني مدخله الخاص إلى الميتافيرس، الذي أطلق عليه في البداية Facebook Horizon Worlds والآن مع شركة أعيدت تسميتها تسمى Meta، وربما تكون هذه هي طريقة الفيس بوك للقول إنهم يهربون من المعلومات المضللة، حيث سيتم استخدام Horizons كإسم للدخول إلى الميتافيرس بدلاً من Facebook Horizon Worlds المرهقة.

تسعي دراسة Stylianos Mystakidis (2022)⁽⁴⁰⁾ تناول عالم ما بعد الواقع "الميتافيرس"، وهو بيئة دائمة متعددة المستخدمين تدمج الواقع المادي مع الواقع الافتراضي الرقمي، تعتمد على التقنيات التي تستخدم التفاعلات متعددة الحواس مع البيانات الافتراضية والأشياء الرقمية والأشخاص مثل الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR)، ومن ثم فإن الميتافيرس هو شبكة مترابطة من البيئات الاجتماعية الغامرة المترابطة في منصات المستخدمين المتعددة، وكان في البداية شبكة من العوالم الافتراضية، وكانت الصور الرمزية قادرة على الانتقال بينها، وتتميز بيئة الميتافيرس بمنصات الواقع الافتراضي الاجتماعي والغامرة المتوافقة مع ألعاب الفيديو الضخمة متعددة اللاعبين عبر الإنترنت وعوالم الألعاب المفتوحة والمساحات التعاونية للواقع المعزز.

تبحث دراسة Shu-Ching Chen (2022)⁽⁴¹⁾ بيئة الميتافيرس باعتبارها مجموعة من العوالم الرقمية الغامرة، ومن خلالها يمكن تفاعل الناس مع بعضهم البعض باستخدام الصور الرمزية ثلاثية الأبعاد، لتصبح طريقة شائعة بشكل متزايد للتواصل مع الآخرين، ويعتبره الكثيرون في الفضاء تطورًا للإنترنت، حيث تتاح سماعات الواقع المعزز والافتراضي

للتفاعل معها، ومع ذلك، فإن إنشاء محتوى مخصص ثلاثي الأبعاد وبيئات لعالم رقمي يمكن أن يستغرق وقتاً طويلاً ومكلفاً للغاية مقارنة بصفحات الويب النموذجية، ومن أحد المتطلبات الأساسية عند إنشاء ميتافيرس هو اللامركزية بالكامل بمعنى الحاجة إلى تنزيل البيئات ذات الصلة عند الطلب أثناء عبور الناس عبر عوالم مختلفة، ومن الضروري إجراء مزيد من الأبحاث حول كفاءة الربط الشبكي متعدد الوسائط والتخزين والضغط لضمان بقاء العوالم الرقمية في متناول الآخرين بسهولة.

تتناول دراسة Ivana Uspenski, Jelena Guga (2022)⁽⁴²⁾ نظريات الإعلام والعلوم المعرفية التي تنمو وتنضج وتصل إلى ذروتها من خلال تحليل ظاهرتين من نفس الظواهر الأساسية أولها الوسائط بوصفها البيئة، ثم مرسلات وخالقات للمحفزات، يليها العقل البشري المتجسد كمستقبل للمنبهات، و مترجم، ومختبر، وأيضا كيفية تأثير كل منهما بالآخر، وعلى الرغم من التوصل إلى استنتاجات مماثلة، إلا أن هذا لم يقرب هذين التخصصين من بعضهما البعض، ولكن هناك حاجة إلى المزيد من نقاط الاتصال لفك تشابك البيئات التفاعلية والغامرة وتأثيراتها على الإدراك البشري، مع ظهور أنظمة تشبه الواقع الافتراضي، تحديداً عندما تبدأ في التطور إلى الميتافيرس كمنصة رئيسية للترابط، يصبح نسيج الجسم متشابكاً جسدياً تقريباً مع نسيج المحيط الافتراضي من خلال الإنغماس في الوقت نفسه، وينشأ الاهتمام بهذه التخصصات من جديد، وخاصة الحاجة إلى استخدام مفاهيمها بطرق متعددة التخصصات، ولذلك تحرص الدراسة علي الجمع بين هذه التخصصات معاً في إشكالية وضع الجسم المادي وقدراته الحسية الحركية وتطورها داخل البيئة الاصطناعية مثل الميتافيرس وتوقع الجوانب السلبية المحتملة لنمو الميتافيرس غير المنضبط.

تتناول دراسة Kashif Laeeq (2022)⁽⁴³⁾ ميتافيرس المستقبل، ومن المتوقع أن تبلغ قيمته 800 مليار دولار بحلول عام 2024 وأن يصبح لديه مجتمع يبلغ مليار بحلول عام 2030، حيث تنتقل الاجتماعات الافتراضية إلى ميتافيرس في غضون ثلاث سنوات، ويعتمد الناس بشكل متزايد على سماعات رأس الواقع الافتراضي والصور الرمزية في العمل، وسيقوم الناس ببناء صور رمزية في الميتافيرس، ومن المحتمل أن تكون متطابقة معهم في الحياة الواقعية، سوف ينفقون الأموال على الملابس والإكسسوارات الفريدة لتجهيز وتجميل صورهم الرمزية، ويهدف الميتافيرس إلى استخدام الواقع المعزز في مرحلة ما في المستقبل، هذا هو المكان الذي ستمكن فيه من رؤية «الصور المجسمة» للميتافيرس على خلفية العالم الحقيقي باستخدام نظارات الواقع المعزز، وفي المستقبل يتم نقل أصولك الرمزية والرقمية بسلاسة، علاوة على بناء منافذ «مادية» في الميتافيرس، وستصبح «العقارات» أكثر تكلفة بلا شك.

تستهدف دراسة Julián de la Fuente Prieto, et al (2022)⁽⁴⁴⁾ فحص بيئات الواقع المختلط الموجودة في الممارسات الإعلامية للشباب، واستكشاف الآفاق المستقبلية التي سيتم فيها تنفيذ التجارب السردية التفاعلية، يتم الاقتراب من التصميم الناشئ للميتافيرس، من تصور ها إلى وضعها الحالي، يتم وضع اقتراح مجموعة مختارة من المنصات المفضلة للشباب

ثم تحليل واجهات هذه المنصات بناءً على ممارسات الشباب، مع التركيز بشكل خاص على البعد السردي، علاوة على مناقشة النماذج الناشئة للميتافيرس التي يفضلها الشباب.

تهتم دراسة Matteo Zallio , P. John Clarkson (2022)⁽⁴⁵⁾ بإجراء دراسة إثنوغرافية نوعية لإستكشاف التأثير الاجتماعي للميتافيرس من حيث الشمول والتنوع والإنصاف وإمكانية الوصول والسلامة، بعد أن أصبح الميتافيرس بيئة رقمية غامرة يتفاعل فيها الناس باستخدام تقنيات غامرة، وتشكل طريقة جديدة للتفاعل والتواصل الاجتماعي بين الناس، وبحلول عام 2026 سيقضي ربع السكان ساعة على الأقل يوميًا في الميتافيرس، والتي تمثل نقطة إنطلاق لتطوير السرد وإثارة المحادثات وتبادل الأفكار وتقديم إجابات في النهاية لتصميم ميتافيرس كمكان للأشخاص لا يحل محله العالم المادي ولكنه يكمله.

تستهدف دراسة سحر الخولي (2022)⁽⁴⁶⁾ رصد وتحليل عينة من الصحف العربية والأجنبية لتقنيات الميتافيرس وشبكات الجيل الخامس، بالاعتماد على منهج المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون على عينة من الصحف العربية والأجنبية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تطبيق تقنيات الميتافيرس في عدة مجالات كالتعليم والتسويق والإعلام؛ حيث تساهم هذه التقنيات في تطوير الإعلام والتأثير على شكل ومضمون الرسائل الإعلامية، ولم يتم تفعيل تقنيات الميتافيرس بالشكل المطلوب داخل جمهورية مصر العربية، إلا أن الدولة بصدد دراسة مميزاتها ومخاطرها قبل البدء في استخدامها، في حين جاءت دولة الإمارات العربية والولايات المتحدة الأمريكية كأكثر الدول التي أخذت خطوات جادة في تطبيق الميتافيرس في مجالات الإعلام والاتصال وكافة المجالات الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى رؤية مقترحة يمكن تفعيلها لتحقيق الإفادة الكاملة من تقنيات الميتافيرس في مصر وخاصة في مجال الإعلام والاتصال.

تسعى دراسة أيمن محمد إبراهيم بريك (2022)⁽⁴⁷⁾ إلى رصد وتحليل وتفسير رؤية عينة من الخبراء في مجال الإعلام الرقمي نحو مستقبل صناعة الصحافة الرقمية في ظل الإعلان عن توظيف تقنيات الميتافيرس، وذلك في إطار مدخل استشراف المستقبل وأداتي الاستبيان والمقابلة المتعمقة بالتطبيق على عينة من الخبراء المهنيين والأكاديميين باستخدام أسلوب دلفاي، والتحليل المورفولوجي للوقوف على السيناريوهات المستقبلية المتوقعة (التقاولية، التشارؤية، المرجعية) وذلك من خلال دراسة استشرافية بالتطبيق على العندين القادمين من 2022 إلى 2042، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد الخبراء على أن الصحافة بشقيها الورقي والرقمي تواجه تحديات كبيرة في ظل التطورات التقنية الحديثة ومن بينها الميتافيرس، وليس من المتوقع أن تتضمن المؤسسات الصحفية المصرية إلى عالم الميتافيرس في المستقبل القريب، وأن الميتافيرس سيكون بديلاً محتملاً للصحافة في المستقبل، وأن مستقبل الصحفيين الحاليين سيكون مهدداً في عصر الميتافيرس، وعلى الصحفيين أن يواكبوا هذه التطورات وعلى الصحف أن توفر لهم التدريب اللازم وتشجعهم على ذلك، ومن أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الصحفية للالتحاق بالميتافيرس ه التحديات المالية، تليها التقنية، فالإدارية، ثم عدم وجود كوادر مدربة، وعدم إدراك إدارات الصحف بأهمية التواجد عبر ميتافيرس، إضافة إلى الغموض الذي يحيط بتطبيقات ميتافيرس حتى الآن.

سعت دراسة إسراء صابر عبد الرحمن (2022)⁽⁴⁸⁾ إلى رصد تصورات ومواقف واتجاهات الصحفيين والقيادات بالمؤسسات الصحفية العربية من خلال توظيف تقنية الميتافيرس داخل غرف الأخبار، ومدى إدراكهم لأهمية توظيفها، وأبرز تحدياتها وملامح مستقبلها، وتوصلت الدراسة إلى أن أهمية تقنية الميتافيرس إلا ان غالبية المبحوثين ليس لديهم معرفة كافية بها، وبآليات إنتاجها، وتطبيقها، وأغلب معلوماتهم عنها عن طريق رؤسائهم في العمل، وزملاء المهنة، وأكد معظم المبحوثين على عدم أهمية توظيف تقنية الميتافيرس داخل غرف الأخبار بمؤسساتهم الصحفية بدرجة كبيرة، كما أشار ما يزيد عن نصف العينة عن عدم استعداد المؤسسات الصحفية لتوظيف تلك التقنية، وفي ضوء الآثار الناتجة عن توظيف تقنية الميتافيرس داخل غرف أخبار المؤسسات الصحفية العربية، أشار معظم المبحوثين إلى وجود تأثيرات إيجابية وسلبية نتيجة هذا التوظيف وفي ضوء ما تواجهه المؤسسات الصحفية العربية من تحديات لتوظيف هذه التقنية داخل غرف أخبارها، نجد أن التحدي الأكبر يتمثل في التحديات المهنية، ثم الأخلاقية، فالاقتصادية، ولذا اقترح المبحوثون جملة من الآليات التي تعزز من استخدام تقنية الميتافيرس داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية العربية.

سعت دراسة شفق النوري (2022)⁽⁴⁹⁾ إلى الكشف عن تغطية تقنية ميتافيرس على اليوتيوب شكلاً ومضموناً، ورصد الموضوعات والأفكار المتضمنة في الفيديوهات عينة الدراسة، والسياق الذي ساعد على إثارة الجدل والنقاش حول تلك التقنية والتعرف على أساليب تقديم وإخراج تلك الفيديوهات، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (10) فيديوهات تتناول تقنية الميتافيرس على اليوتيوب (5) بالعربية، (5) بالإنجليزية، واعتمدت على أداة تحليل المضمون الكمي، والكيفي، وحصر اللقطات التي تتضمنها الفيديوهات وأحجامها، وزاوية التصوير، وحركة الكاميرا، وأسلوب الانتقال، وأساليب التشويق، وحصر المحاور الرئيسة الخاصة بتقنية ميتافيرس في عينة الدراسة في سياق ظهور تقنية ميتافيرس، ومظاهر تطوير تقنية ميتافيرس وعواقبها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الفيديوهات الإنجليزية على الفيديوهات العربية في أساليب تقديم وإخراج المحتوى الخاص بتقنية ميتافيرس؛ حيث اعتمدت الفيديوهات العربية في تقديم المحتوى على السرد والوصف والحديث المباشر، بينما اعتمدت الفيديوهات الإنجليزية على التجريب والدخول فعلاً في الواقع الافتراضي، وإتقان مهارات التقديم، ومن أهم إيجابيات الميتافيرس السرعة والفورية وإنجاز الأعمال بصورة أفضل مما هو عليه في الواقع المادي، ومن أبرز سلبياتها طغيانها على الواقع المادي، والإسحاب منه، وإتاحة بيانات المستخدمين بصورة كبيرة وتعرضهم للجريمة الإلكترونية.

تتناول دراسة محمد عبد الظاهر (2022)⁽⁵⁰⁾ إعلام الميتافيرس والتسويق الروبوتي وصحافة الجيل السابع وتطبيقات ميتافيرس في التسويق الروبوتي عن بُعد، والإختلاف بين الإعلام الافتراضي والواقعي، ومستقبل الميتافيرس في التسويق بوجه عام، وكيفية توظيفه في التسويق الروبوتي بالتطبيق علي بعض خبراء التسويق عن مفهوم الميتافيرس وعدم وعي أكثر من 85% منهم بمدى استخداماته في المستقبل في مجال التسويق وصناعة المحتوى ثلاثي الأبعاد.

تفحص دراسة Nida GÖKÇE NARİN (2021)⁽⁵¹⁾ 40 مقالة في مختلف المجالات التي تحتوي على الكلمة الرئيسية «ميتافيرس» في جميع المجالات في قاعدة بيانات Web of

Science من حيث المحتوى والطريقة، عقب الإهتمام بالميتافيرس، الذي تم تعريفه لأول مرة على أنه خيالي منذ حوالي 20 عامًا، وهو عالم افتراضي يستخدم أجهزة الواقع الافتراضي المعززة اليوم، كانت أول تطبيقات ميتافيرس هي ألعاب الكمبيوتر التي تتكون من عوالم افتراضية، وكانت شركات الألعاب تتسابق لتقديم تجارب فريدة أكثر لمستخدميها، مع إعلان عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي وشركات التكنولوجيا الكبرى أن الميتافيرس هو مستقبل الإنترنت، وسرعان ما جذب انتباه الجماهير بشكل واسع.

تتناول دراسة Scott Stafne (2021)⁽⁵²⁾ الواقع المعزز (AR) والميتافيرس من خلال استخدام تقنيات وسائط تقدم المحتوى بشكل طبيعي عبر دمج المشاهد والأصوات وحتى المشاعر المحاكاة بسلاسة في تصورنا للعالم من حولنا، هذا يعني أن الواقع المعزز لديه القدرة على تغيير إحساسنا بالواقع، وسيصبح مجرد السير في الشارع دمجًا جامحًا للجسم المادي والافتراضي، مدمجًا بشكل مقنع لدرجة أن الحدود ستختفي في عقولنا، وسوف يمتلئ محيطنا بالأشخاص والأماكن والأشياء والأنشطة التي لا توجد بالفعل، وبالتالي لا يمكنك أبدًا ترك الميتافيرس ولم ولن تخلع نظارات AR الخاصة بك أو تخرج من جهات الاتصال الخاصة بك، وسيكون سهل الوصول إليه أكثر مما يبدو الوصول إلى الإنترنت اليوم.

التعليق علي الدراسات السابقة:

من خلال استعراض عدد من الدراسات الأجنبية والعربية في حرية الرأي والتعبير بصفة عامة، والتركيز علي دراسات الميتافيرس في مجال الإعلام بصفة خاصة تبين الآتي:

- 1- علي الرغم من تنوع الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تقنية الميتافيرس إلا إنها لم تتطرق لتناول المحتوى الإعلامي، ومن ثم حرية الرأي والتعبير.
- 2- تعد الدراسات الأجنبية التي تناولت تقنية الميتافيرس أكثر تنوعاً وثراءً علي المستويين النظري والتطبيقي.
- 3- تعدد اهتمامات الدراسات العربية والغربية في تناول الدور المهم لحرية الرأي والتعبير في أي نظام ديمقراطي في العالم إلا أن هذا لايعنى أنها حرية مطلقة كما في دراسة (أحمد رجب دسوقي إبراهيم- 2023)، (Danford Zirugo- 2021)، (طالة لامية- 2021).
- 4- غلب المنهج الكيفي علي معظم الدراسات الأجنبية المعنية بدراسة تفعيل تقنية الميتافيرس في الإعلام.
- 5- تنوعت الأطر النظرية للدراسات الغربية، فاستخدم البعض نموذج Henri-de-Saint-Simon للتنظيم الاجتماعي، والبعض الآخر علي النظرية النقدية، وعلي نظرية المعيارية الديمقراطية، ونظرية صمام الأمان.
- 6- حرصت بعض الدراسات علي إستطلاع آراء عينة من الصحفيين والخبراء في مجال تقنية الميتافيرس، وتطبيق أدوات المقابلة المتعمقة والاستبيان، بإستثناء دراسة (سحر الخولي- 2022) التي طبقت علي عينة من الصحف العربية والأجنبية للوصول إلي مدي اهتمامهم بتناول أهمية تطبيقات الميتافيرس، ودورها في تطوير مستقبل صناعة الإعلام والاتصال.
- 7- أفادت الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية للدراسة، وأهدافها، والمداخل النظرية المناسبة، بجانب اختيار عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة :

تأسيساً علي مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها وانطلاقاً من اعتماد الدراسة علي أدوات التحليل الكمي والكيفي، تسعى الدراسة للإجابة علي تساؤل رئيسي هو: ما الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس من وجهة نظر الخبراء (الصحفيين - الأكاديميين) خلال العقد القادم؟

وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي يتم طرح تساؤلات فرعية للإحاطة من جميع الجوانب :

- 1- ما مدى استخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 2- ما مدى إتاحة حرية الرأي والتعبير للصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 3- كيف يتم مراقبة المعلومات أو التحكم في تدفق المعلومات بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 4- ما الإلتزامات والحقوق التي يجب ان يلتزم بها صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 5- ما حالات حظر وتقييد النشر في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 6- ما التهم التي يمكن أن توجه إلي صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 7- كيف يتم حماية الصحفي قانونياً في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 8- كيف يتم محاسبة الصحفي في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 9- ما التشريع الذي سيحكم الصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟
- 10- ما التحديات التي ستواجه حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم؟

الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل :

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات المستقبلية والتي تحاول معرفة ما يخبئه لنا المستقبل خاصة وأنه يمثل رغبة بشرية دائمة، كما بذل العديد من الخبراء جهوداً للتنبؤ بالمستقبل وابتكروا طرقاً مختلفة لتصوير وتقييم اليقين أو عدم استقرار تخميناتهم، وعلي الرغم من صعوبة إصدار بيانات تثبت المستقبل، إلا أن هناك محاولات عديدة لاكتساب بعض المعرفة حول كيفية تشكيل الأشياء في المستقبل، ومع التقدم الهائل في تحليل البيانات أصبحت التنبؤات أكثر دقة⁽⁵³⁾، كما تعتمد الباحثة علي النمط الإستطلاعي (الإستكشافي) نمطاً رئيسياً للدراسة، وهو ذلك النمط الذي يهدف إلي استكشاف معالم أو أبعاد المستقبل المحتمل أو الممكن تحقيقه، والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية لدراستها تتمثل في استشراف الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة علي منهج المسح الإعلامي بغرض مسح آراء القائمين بالإتصال والأكاديميين حول مدي إتاحة حرية الرأي والتعبير بالاستديوهات الافتراضية في صحافة الميٹافيرس، والوقوف علي أهم التحديات التي تواجه حرية الكلمة، كما توظف الدراسة منهج الإستشراق المستقبلي الذي يضع احتمالات محتملة الحدوث، ويهتم بدراسة المتغيرات التي تؤدي إلي حدوث هذه الإحتمالات وتحققها، كما يهدف إلي صياغة مجموعة من التوقعات المشروطة أو السيناريوهات التي تشمل المعالم الرئيسية لمجتمع ما، ويتم التركيز بشكل خاص على الاستشراق كطريقة منهجية وشاملة لاستكشاف العقود الأجلة على المدى الطويل، وتطور الرؤى وصياغة سياسات العمل⁽⁵⁴⁾، وتسعي الدراسة الحالية إلي استشراق الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير بالاستديوهات الافتراضية بصحافة الميٹافيرس خلال العقد القادم.

أدوات جمع البيانات :

1- أسلوب دلفي

يستخدم أسلوب دلفي كأداة للتنبؤ، ويساهم في الحصول علي تنبؤات أكثر دقة، حيث يقدم الأفراد ردوداً رقمية على سلسلة من الأسئلة - مثل احتمال وقوع حدث أو التاريخ في الوقت الذي حدث فيه الحدث، يتم بعد ذلك إنشاء مجموعة من الردود وإعادتها إلى المجموعة، مع ذكر أسباب الردود أحياناً، ثم يُمنح الأفراد خيار مراجعة ردودهم (أي إعادة الرد) على أساس التعليقات التي تم تلقيها أو إعادة صياغة ردهم السابق، مما يجعل مجموعات دلفي أكثر دقة من المجموعات التقليدية⁽⁵⁵⁾، واعتمدت عليها الباحثة بغرض إستشراق الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في صحافة الميٹافيرس من وجهة نظر القائمين بالاتصال في الصحف المصرية والأكاديميين في مجال الإعلام، وتضمنت الإستمارة عدد (22) سؤال وتم بناؤها بطريقة تجيب علي أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم إنشائها بواسطة نماذج جوجل برابط محدد علي الإنترنت⁽⁵⁶⁾ وتم إرسال الرابط الخاص بالإستبانة إلي أكثر من 100 صحفي، وأكاديمي عبر البريد الإلكتروني، الفيس بوك، الواتس آب، ماسنجر، وإستوفت الدراسة عدد (50) إستمارة للصحفيين، وعدد (40) للأكاديميين.

2- المقابلة المتعمقة :

اعتمدت الباحثة في عملية جمع البيانات علي إجراء مقابلات شخصية متعمقة (Personal interviews in depth)، كونها أداة جمع معلومات مركزة، وهي بمثابة منهج قوي لإنتاج معلومات ومعارف حول مختلف أوضاع البشر⁽⁵⁷⁾، كما تعد المقابلات الهاتفية أو وجهاً لوجه مع وجود المحاور هي الأكثر فعالية، حيث تميل إلى توجيه المستجيبين للإجابة دون تفكير عميق لأن الإجابة متوقعة على الفور ولا يُمنح سوى القليل من الوقت للمستجيبين لإعادة التفكير في المشكلة⁽⁵⁸⁾، وحرصت الباحثة علي إجراء عدد (4) مقابلات متعمقة⁽⁵⁹⁾ من خلال

المكالمات الهاتفية وإتصالات الماسنجر مع مختلف الخبراء في مجال الإعلام والذكاء الاصطناعي بمصر والجزائر.

3- أسلوب السيناريوهات:

يمكن تعريف السيناريو " بوصف حالة مستقبلية محتملة داخل حقل الموضوع"، السيناريوهات ليست تنبؤات بأحداث مستقبلية، على الرغم من أنها توفر احتمالات في بعض الأحيان، إلا أن وظيفتها الرئيسية هي تزويد صانعي القرار بمجموعة من العقود المستقبلية البديلة التي يمكن قياس مسارات العمل المختلفة على أساسها، وبالتالي فإن المعيار الأساسي لإدراج سيناريو ضمن مجموعة سيناريوهات ليس بالضرورة احتمالية حدوثه في نهاية المطاف، ولكن قد يحدث في ضوء افتراضات معينة حول العالم المحيط، يُعرّف Schwartz السيناريوهات على أنها "أداة لترتيب تصورات المرء حول البيانات المستقبلية البديلة التي يمكن تنفيذ قرارات المرء"⁽⁶⁰⁾.

وتستخدم قوة السيناريوهات لإستكشاف المستقبل البصري ووصف المسارات المؤدية إلى تلك المستقبلات، ثم تصبح وظيفتنا كبشر ومؤسسات ومجتمعات هي تخيل المستقبل الذي نفضله، وتحديد تلك المستقبلات المفضلة، والالتزام بها، وإنشائها، كما تسمح لنا هذه السيناريوهات بإستكشاف الرؤي والتطلعات، ويعد أحد الابتكارات المهمة في تطوير السيناريو والذي يقع في صميم نهج المستقبل وهو دعوتنا لتطوير السيناريوهات في العقود المستقبلية كالتالي⁽⁶¹⁾:

- متوقع (على الأرجح) - بالنظر إلى الاتجاهات الحالية، ما الذي يمكن أن يحدث على الأرجح؟
- التحدي (ما الخطأ الذي يمكن أن يحدث) - ما هي التحديات الرئيسية التي يجب التفكير فيها؟
- رؤية (ناجحة بشكل مدهش، أحلام غير متوقعة) - إذا كان العديد من أصحاب المصلحة والبيئة متسقين لخلق رؤيتك للمستقبل، فكيف سيبدو وما هو المسار الذي سيأخذنا إلى هناك؟

وفي ضوء ما سبق حرصت الباحثة علي صياغة السيناريوهات المتوقعة للأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في صحافة الميترافيرس خلال العقد القادم، مع توضيح المسار الذي يمكن أن يؤدي إلي هذا الوضع المستقبلي.

4- التحليل المورفولوجي :

مصطلح "مورفولوجيا" (من اليونانية *μορφή*، مورفي= شكل)، التعريف العام للتشكيل هو "دراسة الشكل أو النمط" ، أي شكل وترتيب أجزاء من كائن، وكيف تتشكل لتكوين الكل، يمكن أن تكون "الأشياء" المعنية مادية (على سبيل المثال ، عضو أو بيئة)، اجتماعية / تنظيمية (على سبيل المثال ، شركة أو هيكل دفاعي)، أو عقلية (على سبيل المثال ، الأشكال اللغوية أو أي نظام من الأفكار)⁽⁶²⁾، يستخدم في عدد من التخصصات العلمية للإشارة إلى دراسة العلاقات الهيكلية بين أجزاء أو جوانب مختلفة من موضوع الدراسة⁽⁶³⁾، وقامت الباحثة باستخدام هذا الأسلوب من خلال تجزئة الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في

صحافة الميثافيرس إلي مجموعة من الأجزاء أو المكونات الجزئية التي تحيط بالظاهرة موضوع الدراسة ثم يتم التعامل مع كل منها بصورة مستقلة مع بحث الحلول أو الأوضاع الممكنة لكل عامل من هذه العوامل مع أهمية تحليل الوضع الراهن للأبعاد أو المكونات الجزئية والتحديات التي تواجهها لكي تساهم في رسم وصياغة مجموعة من السيناريوهات المستقبلية التي تساعد في التوصل إلي الشكل النهائي للأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في صحافة الميثافيرس من خلال مجموعة من البدائل والحلول المرغوبة في مواجهة التحديات والمشكلات والأوضاع الراهنة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية علي عينة من النخبة المصرية ممثلة في عدد (50) من القائمين بالاتصال، عدد (40) من الأكاديميين، مع مراعاة عدة اعتبارات في عينة الدراسة من الخبراء الأكاديميين أهمها تعدد الإلتناء الأكاديمي من مختلف الجامعات المصرية ما بين كليات الإعلام (إعلام القاهرة، إعلام المنوفية، إعلام السويس، إعلام بني سويف، إعلام جنوب الوادي) وأقسام الإعلام (كلية البنات- كلية الآداب) وجامعات خاصة (معهد الإسكندرية العالي للإعلام، المعهد العالي للإعلام وفنون الإتصال بجامعة أكتوبر- المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق- كلية الإعلام وفنون الإتصال بجامعة فاروس)، مع الإهتمام بالدرجات العلمية (أستاذ – أستاذ مساعد - مدرس)، في حين تم مراعاة عدة اعتبارات في عينة الدراسة من القائمين بالاتصال يأتي أهمها تنوع الإلتناءات الصحفية في مصر (قومية – حزبية – خاصة)، مع التركيز علي القيادات الصحفية ما بين رئيس تحرير – نائب رئيس تحرير - مدير تحرير – رئيس قسم، وبلغ إجمالي العينة (90) مفردة موزعة كالتالي:

عينة الخبراء	الصفة	ك	%
أكاديميين	مدرس مساعد	10	25%
	مدرس	20	50%
	أستاذ مساعد	6	15%
	أستاذ	4	10%
	الإجمالي	40	100%
قائمين بالاتصال	رئيس تحرير	3	6%
	نائب رئيس تحرير	5	10%
	مدير تحرير	12	24%
	رئيس قسم	30	60%
	الإجمالي	50	100%

جدول (1) يوضح الصفة الإدارية لعينة الدراسة

عينة الخبراء	نوع المؤسسة	ك	%
أكاديميين	جامعات حكومية	23	57.5%
	جامعات خاصة	6	15%
	معاهد خاصة	11	27.5%
	الإجمالي	40	100%
قائمين بالاتصال	صحف قومية	9	18%
	صحف حزبية	3	6%
	صحف خاصة	17	34%
	صحف الكترونية	21	42%
	الإجمالي	50	100%

جدول (2) يوضح نوع المؤسسة التي تعمل بها عينة الدراسة

– المفاهيم الإجرائية للدراسة :

حرية الرأي والتعبير: هي الحرية في التعبير عن مختلف الأفكار والآراء شفاهة أو كتابة بدون رقابة أو قيود حكومية، شريطة أن لا تمثل طريقة التعبير في مضامينها أفكار أو آراء تشكل خرقاً للقوانين أو الأعراف الدولية التي سمحت بهذه الحرية.

الاستديوهات الافتراضية: هو المكان الذي يستخدم فيه الضوء والصوت لإنشاء فن الفضاء، علي الرغم من صغر حجم الاستديو الافتراضي إلا أن إمكانياته الهائلة غير محدودة وأهمها عدم الحاجة إلى ديكورات أو إكسسوارات، ويعتمد على خاصية إحلال الألوان في التصوير، والألوان المتعمدة، ويتم فيه دمج الموضوعات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد مع الأشخاص الحقيقيين داخل المشهد التليفزيوني الواحد، بحيث يمكنها إخراج بيئة ثلاثية الأبعاد يتفاعل فيها الأشخاص الحقيقيين مع الموضوعات الجرافيكية بصورة تشبه الواقع بجميع تفاصيله.

صحافة الميتافيرس: مساحة ديناميكية مفتوحة قابلة للتشغيل البيئي، تشبه إلى حد كبير الإنترنت ولكن ثلاثية الأبعاد، تمكن المستخدمين من التفاعل مع محيط افتراضي بطريقة تقارب الواقع، ويتم إدراكها من خلال حواسنا، ومن خلال الإستعانة بسماعة رأس VR تستحوذ على مجال رؤية المستخدم وتتيح للمس، بما في ذلك القفزات والسترات وبدلات التنج لكامل الجسم، وتستطيع أن تمنح تفاعلاً أكثر واقعية مع البيئة الافتراضية.

استشراف المستقبل: التنبؤ بما يمكن حدوثه في المستقبل عبر عدة سيناريوهات مستقبلية متوقعة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية حرية التعبير لمجتمع ديمقراطي.

Theory of freedom of expression for information society

يعد Edwin Baker من أبرز المنظرين المعاصرين لحرية التعبير وتناول في كتابه " الحرية الإنسانية وحرية التعبير - 1989" ما أسماه نظرية الحرية والتي تهتم بحرية التعبير، وعارض بيكر بشدة مفهوم " حرية كل شئ" أو " سوق الأفكار" لحرية التعبير، بينما يري أن الصحافة الحرة لها دور أساسي في إنشاء ديمقراطية سليمة يزدهر فيها آراء وأفكار جميع المواطنين⁽⁶⁴⁾، وفي عام 1644 قدم عضو البرلمان الإنجليزي John Milton في خطابه الشهير أحد أهم الدفاعات عن الحق في حرية التعبير مدفوعاً بالرقابة السابقة التي قرر البرلمان فرضها علي نشر الكتب⁽⁶⁵⁾، ويرى ميلتون أهمية منح حرية التعبير قبل كل الحريات، خاصة وأن حرية التعبير بمثابة الأساس الذي تستند عليه جميع مطالبات الحقوق الأخرى والدفاع عنها⁽⁶⁶⁾، وهي إحدى الركائز الأساسية للدستور، إلا إنها ليست مطلقة حيث تخضع لقيود، وتشير في مجملها إلي التحرر من الملاحقة القضائية لآراء المرء وحده علي الرغم من أنها لا تحرر الفرد من عواقب تعبيراته⁽⁶⁷⁾.

وتجدر الإشارة إلي أن الدفاع عن حرية التعبير من قبل ميلتون ليس دفاعاً عن الحرية من أجل الحرية كما كان يعتقد البعض بل لكونها تمثل غاية في حد ذاتها، فجد ميلتون علي دراية كبيرة بأهمية حرية التعبير لضمان الأركان الأخرى للديمقراطية، ووفقاً للنص الأصلي للفيلسوف الإنجليزي جون ستيورات ميل في كتابه اطروحة الأساسية والتي تنص علي " حرية التعبير أساسية، وليست بحاجة إلي مناقشة أعمق، فإذا وجد للبشرية كلها رأياً واحداً، وهناك شخص واحد فقط من الرأي المخالف فلن يكون للبشرية ما يبررها في إسكات ذلك الشخص، وإذا تملك هذا الشخص القوة فسيكون له ما يبرره في إسكات البشرية⁽⁶⁸⁾"، ويتطابق ذلك مع حجة الديمقراطية والتي تمثل قيمة جوهرية وتنص علي "إذا كان الناس أحرار في التعبير عن معتقداتهم وقيمهم سيكون لديهم القدرة علي الحكم بأنفسهم"، ويتضح بذلك أن حرية التعبير شرطاً مسبقاً حيث يتمكن الشعب بأسره من التأثير في عملية صنع القرار وهي وسيلة مسبقة لتطوير الحكم الذاتي الداخلي في تشكيل الآراء السياسية التي تعبر عنها العملية الديمقراطية⁽⁶⁹⁾.

وتمثل التعددية وتنوع الآراء والمعتقدات أمراً أساسياً لوجود نظام ديمقراطي وعمله بشكل صحيح، خاصة لوجود علاقة بين حرية التعبير والديمقراطية فحرية التعبير الحقيقية ممكنة فقط في إطار مجتمع ديمقراطي⁽⁷⁰⁾، وينتقل إهتمام Meikle Johniam من حماية العملية الديمقراطية إلي إهتمام أكبر بحماية وتعزيز الديمقراطية كثقافة، فالثقافة الديمقراطية هي ثقافة يتمتع بها الأفراد بفرص عادلة بغرض المشاركة في أشكال صنع المعني، ويجادل Balkin بأن التقنيات الرقمية تغير الظروف الاجتماعية للتعبير، وبالتالي يجب أن نغير تركيز نظرية حرية التعبير⁽⁷¹⁾.

ويري Parekh أن حرية التعبير شرط ضروري للفكر الحر والوعي الذاتي، فالفرد لديه الحق كاملاً في التعبير عن نفسه بحرية تامة، ويمارس الحق في حرية التعبير سعياً وراء الحقيقة إستناداً إلى Eric Barendt الذي يؤمن بأهمية المناقشة المفتوحة لإكتشاف الحقيقة كأحد مبادئ حرية التعبير، ومن خلالها تمكن حرية التعبير المواطنين من تكوين رأي عام مستنير، وإتاحة الفرصة في إيجاد علاقة بين حرية التعبير والحكومة الديمقراطية علي وجه التحديد، كما أعلن Alexander MeikelJohn بأن حرية التعبير تنبع من ضرورات الحكم الذاتي، وبدون حرية تعبير لا توجد ديمقراطية، بينما يستشهد J. S. Mill بدعم حرية التعبير ويعترف بأهمية الحاجة إلي توضيح حدودها خاصة وأنه لا يستطيع أن يتظاهر شخص ما بأن الأفعال يجب أن تكون حرة مثل الآراء، بل علي العكس تفقد الآراء حصانتها عندما تكون الظروف التي يتم التعبير فيها تحريضاً إيجابياً علي فعل مؤذي (72).

ويري Emerson أن وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية تعزيز أربع قيم لحرية التعبير كما فسرها Hindman في عدم إجبار وسائل الإعلام المطبوعة علي تعزيز تحقيق الذات، وتعزيز المعرفة، وإعلام المواطنين، وإقامة مجتمع مستقر، في حين عارض Blasi تدخل الحكومة لإصلاحها، وشدد علي التحقق من حرية الصحافة، بحيث يجب أن تتولي وسائل الإعلام مهمة جمع المعلومات وإصدار الأحكام ونشرها علي الجمهور، كما يري هيندمان أن نظرية الحرية لبيكر Baker تقوم في الأساس علي الرأي الذي يستحق الحماية بموجب تحقيق الذات والإستقلالية، وعلي الرغم من أن الصحافة لها دور في التحقق من إساءة استخدام الحكومة للسلطة وتوفير المعلومات، إلا أن الدور الاساسي للصحافة يتمثل في خدمة المصلحة العامة (73).

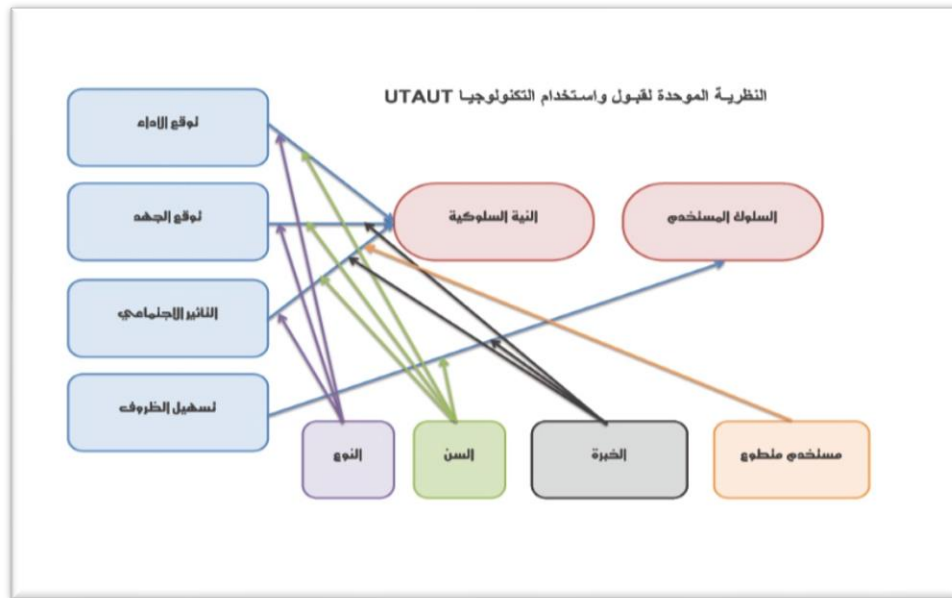
وإدراكاً لضرورة الحق في الحصول علي المعلومات في المجتمعات الحالية يتم حماية البيانات التي تتناول حق كل شخص في الوصول إلي المعلومات الشخصية والتي تحتفظ بها الهيئات العامة والخاصة بشأنه، ضماناً لشفافيتها، حرية المعلومات التي تتعلق بالحق في الحصول علي جميع أنواع المعلومات الأخرى (74)، ووفقاً لأهمية المعلومات وضرورة توفيرها يري Keane بأهمية الدعوة إلي إعادة هيكلة وسائل الإعلام، وتسوية دستور جديد، وتنظيم الدولة، وتقييد وسائل الإعلام الخاصة، وعلي نفس المنوال يجادل Vincenzo Zeno Zencovich بأن التركيز غير المبرر علي حرية الصحافة بدلاً من حرية الطباعة نقطة تعيد توجيه نظرية حرية التعبير بوضوح نحو منظور الحرية الإيجابية، وبالتالي تعد حرية التعبير ليست مجرد نتاج لغياب مشاركة الدولة، ولكن بإمكانات بشرية تعتمد علي الظروف المواتية للإزدهار (75).

وقد تم توظيف نظرية حرية التعبير لمجتمع ديمقراطي بالدراسة الحالية للكشف عن وجهات نظر الصحفيين والأكاديميين عينة الدراسة، لمعرفة الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس عبر رصد (مدي إتاحة حرية الرأي والتعبير - إدارة المحتوي- حرية تداول المعلومات- حالات حظر وتقييد النشر- جرائم الإعلام الافتراضية - المشكلات التي تواجه عمل الصحفي وما يتبعها من تحديات والتزامات- النشر الذي سيحكم الصحفيين - وتوقعاتهم لملاح مستقبليها).

ثانياً : النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا : UTAUT :

"The Unified Theory of Acceptance and Use of Technology "

يعتبر نموذج UTAUT بمثابة حجر الزاوية النظري لدراستنا، فهو الأكثر تأثيراً وقوة في تفسير قبول مستخدميه للإبتكارات التكنولوجية، تم تطوير UTAUT في عام 2003م بواسطة Venkatesh, Et al لدمج ثماني نظريات معاً تشمل نموذج قبول التكنولوجيا TAM، ونظرية انتشار الإبتكار DOI، والنموذج التحفيزي، ونموذج العمل المنطقي TRA، ونظرية السلوك المخطط TPB، ونموذج يجمع بين TAM, TPB، ونموذج استخدام الكمبيوتر الشخصي MPCU، والنظرية المعرفية الإجتماعية⁽⁷⁶⁾، وهناك أربعة مؤشرات محددة ومباشرة لقبول المستخدم للتكنولوجيا ممثلة في " توقع الأداء، وتوقع الجهد، التأثير الإجتماعي، وتيسير الظروف"، كما تهتم UTAUT بالنية السلوكية من خلال أربعة متغيرات ممثلة في " الجنس – العمر – الخبرة – التطوع" لزيادة تعزيز القوة التنبؤية للنموذج، وقد استخدمت UTAUT منذ بدايتها على نطاق واسع في مدي اعتماد الأفراد على التكنولوجيا⁽⁷⁷⁾.



شكل رقم (1) يوضح النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها UTAUT

ووفقاً للشكل السابق رقم (1) تفترض UTAUT أربعة مؤشرات تؤسس النية السلوكية أو سلوك المستخدم لقبول واستخدام التكنولوجيا، وأشار فينكاتشي وآخرون إلى أن النية السلوكية

تؤثر علي سلوك الإستخدام دون حدوث إعتدال بين النية والإستخدام⁽⁷⁸⁾، وسأقوم بشرح كافة هذه المؤشرات علي حدة كما يلي⁽⁷⁹⁾:

- متوسط الأداء المتوقع (PE) Performance Expectancy : وهو الدرجة التي يعتقد بها المرء أن إستخدام التكنولوجيا ستساعده علي تحقيق مكاسب في الأداء الوظيفي.
- الجهد المتوقع (EE) Effort Expectancy: وهو الأثر التحفيزي للجهد المتوقع المطلوب لإستخدام التكنولوجيا، ويتناقص الجهد المتوقع بمرور الوقت مع الإستخدام المستمر للتكنولوجيا؛ حيث ان زيادة الخبرة في إستخدام التكنولوجيا لها تأثير إيجابي علي إستعداد المستخدمين لإستخدام التكنولوجيا.
- التأثير الإجتماعي (SI) Social Influence : وهي الدرجة التي يدرك بها المرء أن الآخرين ينبغي عليهم إستخدام التكنولوجيا، وهذه المتغيرات ذات تأثير كبير علي نية المستخدم لإستخدام التكنولوجيا في المرحلة المبكرة من إستخدام التكنولوجيا، وتتناقص بمرور الوقت مع إكتساب المستخدم للخبرة.
- تيسير الظروف (FC) Facilitating Conditions : وهي درجة إعتقاد المرء بوجود بنية تحتية تنظيمية وتقنية لدعم إستخدام التكنولوجيا.
- النية السلوكية (BI) Behavioural Intention: هي مقياس لمعرفة مدي نية المرء لأداء سلوك معين.

وتأخذ UTAUT في الإعتبار المتغيرات المستقلة كالجنس والعمر وخبرة المستخدمين والتطوع ، كما تجمع بين تأثير متوسط الأداء المتوقع والجهد المتوقع والتأثير الإجتماعي علي النوايا السلوكية المتغيرة لإستخدام التكنولوجيا وتقبلها، كما يؤثر تيسير الظروف بشكل مباشر علي سلوك الإستخدام، ويتم التعامل مع كافة هذه العوامل كونها متغيرات تابعة داخل النموذج⁽⁸⁰⁾.

واكتشف فينكاتشي وآخرون بأن الظروف الميسرة (FCS) ليس لها تأثير مباشر علي سلوك المستخدم للتكنولوجيا، بينما تبين أن الجهد المتوقع (EE)، والنية السلوكية (BI) لهما تأثير مباشر علي سلوك المستخدم للتكنولوجيا، في حين يتمتع الأداء المتوقع (PE) بقوة تنبؤية قوية لنية الإستخدام، ويقوم الجهد المتوقع (EE) بتقييم الجهد الذي يحتاجه المستخدم لإستخدام التكنولوجيا، ولا يمكن إغفال التأثير الإجتماعي (SI) فإذا كانت البيئة الإجتماعية مواتية لإستخدام التكنولوجيا فإنها تلعب دورًا حاسمًا في عملية صنع القرار؛ حيث تتكون (SI) من معايير ذاتية وعوامل إجتماعية تستخدم لتقييم درجة الدعم الذي يقدمه الأصدقاء والأسرة من المستخدمين للتكنولوجيا، في حين تعكس الظروف الميسرة (FCS) الدرجة التي يحكم بها المستخدم بما يمتلكه من موارد شخصية ومعرفية ومهنية ودعم لازم لإستخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلي الموقف من إستخدام التكنولوجيا (AT) وهو شعور شخصي يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر علي تنفيذ سلوك معين من عدمه، وهو العامل الرئيسي الذي يؤثر علي بنية الإستخدام؛ وبالتالي يشير (AT) إلي درجة الأهمية التي يوليها المرء بشكل نشط أو سلبي

للتكنولوجيا⁽⁸¹⁾، كما يعتبر متوسط الأداء المتوقع (PE) العنصر المؤثر بشكل مباشر علي النية السلوكية، ويشير إلي الحجة القائلة بأنه في حال تفكير المرء بتبني قضية معينة فإن أدائه في العمل سوف يزداد بشكل أكبر⁽⁸²⁾.

وقد تم توظيف النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا بالدراسة الحالية للكشف عن مدى تقبل وإستخدام الصحفيين للتكنولوجيا عبر استديوهات افتراضية في صحافة الميتافيرس، ومدى إستعدادهم لتطبيقها في بيئة العمل الصحفي خلال العقد القادم.

نتائج الدراسة :

توقعات الخبراء حول مدى إستخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		استخدام الاستديوهات الافتراضية
		%	ك	%	ك	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	1) ضعيف جدا
6.7	6	0	0	12	6	2
15.6	14	10	4	20	10	3
26.7	24	25	10	28	14	4
51.1	46	65	26	40	20	5) قوي جدا
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (3) يوضح مدى إستخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

يتضح من الجدول السابق توقعات الخبراء حول مدى إستخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم، حيث تم عمل مقياس خماسي يشير إلي أن عدد (1) يمثل ضعيف جداً، وعدد(5) قوي جداً، وبناء عليه تم عمل اتجاه عام وهو حاصل جمع كافة الفئات علي عددها ويمثل الوسيط، ويمثل الاتجاه الفردي جمع كل الفئات المتساوية وحصر عددها، حيث يمثل الاتجاه الفردي لرقم (5) قوي جداً بنسبة 51.1%، والاتجاه الفردي لرقم (4) بنسبة 26.7%، والاتجاه الفردي لرقم (3) بنسبة 15.6%، والاتجاه الفردي لرقم (2) بنسبة 6.7%، وأخيراً حصل الاتجاه الفردي لرقم (1) ضعيف جداً علي نسبة 0.0%، ويمثل الوسيط الحسابي لدي الصحفيين 3.9، ولدي الأكاديميين 4.5، بينما يمثل الوسيط الحسابي لإجمالي الخبراء 4.22، وبالتالي يشير الاتجاه العام إلي إستخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم بشكل قوي جداً.

توقعات الخبراء حول مدى إتاحة حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		حرية الرأي والتعبير
		%	ك	%	ك	
7.8	7	2.5	1	12	6	1 (ضعيف جدا)
11.1	10	5	2	16	8	2
33.3	30	22.5	9	42	21	3
10	9	10	4	10	5	4
37.8	34	60	24	20	10	5 (قوي جدا)
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (4) يوضح مدى إتاحة حرية الرأي والتعبير للصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم

يتضح من الجدول السابق توقعات الخبراء حول مدى إتاحة حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم حيث تم عمل مقياس خماسي يشير إلي أن عدد (1) يمثل ضعيف جداً، وعدد (5) قوي جداً، وبناء عليه تم عمل اتجاه عام وهو حاصل جمع كافة الفئات علي عددها ويمثل الوسيط، ويمثل الاتجاه الفردي جمع كل الفئات المتساوية وحصر عددها، حيث يمثل الاتجاه الفردي لرقم (1) ضعيف جداً لدي الخبراء نسبة 7.8%، والاتجاه الفردي لرقم (2) لدي الخبراء نسبة 11.1%، والاتجاه الفردي لرقم (3) نسبة 33.3%، والاتجاه الفردي لرقم (4) نسبة 10%، والاتجاه الفردي لرقم (5) قوي جداً نسبة 37.8%، ويمثل الوسيط الحسابي لدي الصحفيين 3.1، ولدي الأكاديميين 4.2، بينما يمثل الوسيط الحسابي لإجمالي الخبراء 3.58، وبالتالي يشير الاتجاه العام إلي إتاحة حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم بشكل قوي جداً.

توقعات الخبراء حول صور حرية التعبير للصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		صور حرية تعبير الصحفيين
		%	ك	%	ك	
0.26	23	37.5	15	16	8	العمل كرقيب علي السلطة.
0.06	5	5	2	6	3	تفسير الأحداث بحرية.
0.02	2	2.5	1	2	1	الدعوة إلي الإصلاح.
0.13	12	17.5	7	10	5	توجيه الرأي العام.
0.09	8	0	0	16	8	تعزيز التدفق الحر للمعلومات
0.18	16	0	0	32	16	تنوع وجهات النظر
0.08	7	15	6	2	1	مناقشة الخطاب السياسي والديني بحرية تامة
0.04	4	10	4	0	0	نشر وثائق سرية.
0.14	13	12.5	5	16	8	فتح ملفات الفساد
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (5) يوضح صور حرية تعبير الصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم

توضح نتائج الجدول السابق صور حرية التعبير لدي الصحفيين عند مناقشة مختلف القضايا بالاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم، يأتي دور الصحفيين كرقيب علي السلطة بنسبة 0.26% في المرتبة الأولى، يليها تنوع وجهات النظر بنسبة 0.18%، يليها فتح ملفات الفساد بنسبة 0.14%، ثم تعزيز التدفق الحر للمعلومات تمثيلاً مع القانون الدولي لحقوق الإنسان بنسبة 0.9%، يليها مناقشة الخطاب السياسي والأمور الدينية بحرية تامة بنسبة 0.8%، ثم تفسير الأحداث بحرية بنسبة 0.6%، يليها نشر وثائق سرية بنسبة 0.4%، وأخيراً دعوة الصحفيين إلي الإصلاح بنسبة 0.2%.

توقعات الخبراء حول مدي كيفية إدارة المحتوى في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		إدارة المحتوى
		%	ك	%	ك	
26.7	24	32.5	13	22	11	بشفافية وحرية تامة
25.6	23	17.5	7	32	16	برقابة من قبل المالك والسلطة.
10	9	7.5	3	12	6	مشاهدة الصور والتجارب ذات الصلة بالأحداث الجارية
37.7	34	42.5	17	34	17	توفير التوأمة الرقمية الصحفية
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (6) يوضح كيفية إدارة المحتوى في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم

يوضح الجدول السابق كيفية إدارة المحتوى في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم من وجهة نظر الخبراء حيث جاءت توفير التوأمة الرقمية الصحفية في صحافة الميتافيرس في المرتبة الأولى بنسبة 37.7% حيث تتيح للمشاركين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي القيام بكافة الأعمال الصحفية والتحريرية نيابة عن المحرر؛ بحيث يضع الجمهور مباشرة في الحدث وتخلق له تجربة الشخص الموجود في الحدث مباشرة مخترفة كافة الحدود الجغرافية والزمنية، يليها إدارة المحتوى بشفافية وحرية تامة بنسبة 26.7%، ثم إدارته برقابة من قبل المالك والسلطة بنسبة 25.6%، وفي المرتبة الأخيرة مشاهدة الصور والتجارب ذات الصلة بالأحداث الجارية بنسبة 10%.

توقعات الخبراء حول العوائق التي ستعيق الصحفي في التحدث بحرية وشفافية تامة في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم.

العوائق	صحفيين		أكاديميين		ك	%
	ك	%	ك	%		
اتفاقيات النشر	4	8	12	30	16	17.8
التعليمات الإدارية	17	34	19	47.5	36	40
حرية التعبير بما لا يتعارض مع الأمن القومي او الآداب العامة للمجتمع المصري	22	44	5	12.5	27	30
الخلط بين المصالح	7	14	4	10	11	12.2
المجموع	50	100%	40	100%	90	100%

جدول (7) يوضح العوائق التي ستعيق الصحفي في التحدث بشفافية تامة في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم

تبين بيانات الجدول السابق العوائق التي ستعيق الصحفي في التحدث بشفافية تامة في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم حيث تأتي التعليمات الإدارية في المقام الأول بنسبة 40%، يليها حرية التعبير بما لا يتعارض مع الأمن القومي أو الآداب العامة للمجتمع المصري بنسبة 30%، ثم إتفاقيات النشر الخاصة بالمؤسسات الصحفية بنسبة 17.8%، وأخيراً الخلط بين المصالح بنسبة 12.2%.

توقعات الخبراء حول مدى قدرة الصحفي علي توجيه النقد للحكومات في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم.

النقد للحكومات	صحفيين		أكاديميين		ك	%
	ك	%	ك	%		
1) (ضعيف جدا)	9	18	2	5	11	12.2
2	7	14	3	7.5	10	11.1
3	18	36	22	55	40	44.4
4	8	16	5	12.5	13	14.4
5) (قوي جدا)	8	16	8	20	16	17.8
المجموع	50	100%	40	100%	90	100%

جدول (8) يوضح مدى قدرة الصحفي علي توجيه النقد للحكومات في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم

يتضح من الجدول السابق توقعات الخبراء حول مدى قدرة الصحفي علي توجيه النقد للحكومات في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم حيث تم عمل مقياس خماسي يشير إلي أن عدد (1) يمثل ضعيف جداً، وعدد (5) قوي جداً، وبناء عليه تم عمل اتجاه عام وهو حاصل جمع كافة الفئات علي عددها ويمثل الوسيط، ويمثل الاتجاه الفردي جمع كل الفئات المتساوية وحصر عددها، حيث يمثل الاتجاه الفردي لرقم (1) ضعيف جداً لدي الخبراء نسبة 12.2%، والاتجاه الفردي لرقم (2) لدي الخبراء نسبة 11.1%، والاتجاه الفردي لرقم (3) نسبة 44.4%، والاتجاه الفردي لرقم (4) نسبة 14.4%، والاتجاه الفردي لرقم (5) قوي جداً نسبة 17.8%، ويمثل الوسيط الحسابي لدي الصحفيين 2.89، ولدي الأكاديميين

3.35، بينما يمثل الوسيط الحسابي لإجمالي الخبراء 3.14، وبالتالي يشير الاتجاه العام إلى بقاء الوضع علي ما هو عليه في قدرة الصحفي علي توجيه النقد للحكومات في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم.

توقعات الخبراء حول مدى تمكن الصحفي من حرية تداول المعلومات في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم

%	ك	أكاديميين		صحفيين		حرية تداول المعلومات
		%	ك	%	ك	
31.1	28	50	20	16	8	سن تشريع يكفل حرية تداول المعلومات
20	18	7.5	3	30	15	تنويع المصادر للوصول إلى المعلومة الصحيحة
13.3	12	7.5	3	18	9	اكتساب مهارات التعامل مع المصادر الصحفية
20	18	25	10	16	8	تعزيز الوعي بأهمية تكوين شبكة مصادر موسعة يمكن الاستعانة بها عند تغطية حدث ما
15.6	14	10	4	20	10	اكتساب مهارات حسن اختيار مصادر الخبر في تغطية حدث ما
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (9) يوضح كيفية تمكن الصحفي من حرية تداول المعلومات في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم

يوضح الجدول السابق كيفية مدى تمكن الصحفي من حرية تداول المعلومات في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم حيث أكدت عينة الدراسة علي ضرورة سن تشريع يكفل حرية تداول المعلومات بنسبة 31.1% في المرتبة الأولى خاصة وأن حرية المعلومات تعني حماية الحق في حرية التعبير بما يتعلق بوسائل الإتصال وشبكة الإنترنت علاوة علي الميثافيرس، حيث يتعلق مفهوم حرية المعلومات بشكل رئيسي بموضوع الرقابة علي محتوى المعلومات، والقدرة علي الوصول إلي محتويات المعلومات دون قيود، يليها تنويع المصادر للوصول إلى المعلومة الصحيحة؛ تعزيز الوعي بأهمية تكوين شبكة مصادر موسعة يمكن الاستعانة بها عند تغطية حدث ما بنسبة 20%، ثم اكتساب مهارات حسن اختيار مصادر الخبر في تغطية حدث ما بنسبة 15.6%، وأخيرًا اكتساب مهارات التعامل مع المصادر الصحفية بنسبة 13.3%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jamil, S) (2020-⁸³) والتي تؤكد حاجة الصحفيين إلى حرية التعبير والوصول غير المقيد إلى المعلومات، وعلي الرغم من ذلك يواجه الصحفيين الباكستانيين العديد من القيود القانونية التي تؤدي إلى عدم القدرة على تناول القضايا الحرجة ذات الصلة بالتنمية المستدامة.

توقعات الخبراء حول حالات حظر وتقييد النشر في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		حالات حظر وتقييد النشر
		%	ك	%	ك	
20	18	10	4	28	14	أسرار الدفاع
3.3	3	7.5	3	0	0	جلسات المحاكمات السرية
1.1	1	0	0	2	1	جلسات البرلمان
2.2	2	0	0	4	2	دعاوي الطلاق والزنا
12.2	11	12.5	5	12	6	أخبار التحقيقات المحظور نشرها
6.7	6	10	4	4	2	الأخبار المؤثرة علي سير العدالة
37.8	34	40	16	36	18	وثائق سرية ومحمية بموجب الدولة
16.7	15	20	8	14	7	لا توجد حالات حظر أو تقييد للنشر
%100	90	%100		%100	50	المجموع

جدول (10) يوضح حالات حظر وتقييد النشر في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم

يبين الجدول السابق حالات حظر وتقييد النشر في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم حيث تأتي الوثائق السرية والمحمية بموجب الدولة في المرتبة الأولى بنسبة 37.8%، يليها أسرار الدفاع بنسبة 20%، ثم عدم وجود حالات حظر أو تقييد للنشر في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم بنسبة 16.7%، يليها أخبار التحقيقات المحظور نشرها بنسبة 12.2%، يليها الأخبار المؤثرة علي سير العدالة بنسبة 6.7%، ثم جلسات المحاكمات السرية بنسبة 3.3%، يليها دعاوي الطلاق والزنا بنسبة 2.2%، وأخيرا جلسات البرلمان بنسبة 1.1%.

توقعات الخبراء حول مدي فرض رقابة علي المحتوي الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		فرض رقابة
		%	ك	%	ك	
7.8	7	7.5	3	8	4	1) ضعيف جدا
17.8	16	17.5	7	18	9	2
43.3	39	40	16	46	23	3
10	9	10	4	10	5	4
21.1	19	25	10	18	9	5) قوي جدا
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (11) يوضح مدي فرض رقابة علي المحتوي الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس

يتضح من الجدول السابق توقعات الخبراء حول مدي فرض رقابة علي المحتوي الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم حيث تم عمل مقياس خماسي يشير إلي أن عدد (1) يمثل ضعيف جداً، وعدد (5) قوي جداً، وبناء عليه تم عمل اتجاه عام

وهو حاصل جمع كافة الفئات علي عددها ويمثل الوسيط، ويمثل الاتجاه الفردي جمع كل الفئات المتساوية وحصر عددها، حيث يمثل الاتجاه الفردي لرقم (1) ضعيف جدًا لدي الخبراء نسبة 7.8%، والاتجاه الفردي لرقم (2) لدي الخبراء نسبة 17.8%، والاتجاه الفردي لرقم (3) نسبة 43.3%، والاتجاه الفردي لرقم (4) نسبة 10%، والاتجاه الفردي لرقم (5) قوي جدًا نسبة 21.1%، ويمثل الوسيط الحسابي لدي الصحفيين 3.12، ولدي الأكاديميين 3.275، بينما يمثل الوسيط الحسابي لإجمالي الخبراء 3.18، وبالتالي يشير الاتجاه العام إلي بقاء الوضع علي ما هو عليه في فرض الرقابة علي المحتوي الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

توقعات الخبراء حول المشكلات التي ستواجه عمل الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

المشكلات التي تواجه الصحفي	صحفيين		أكاديميين		ك	%
	ك	%	ك	%		
زيادة التدفق للمعلومات.	6	12	0	0	6	6.7
التضليل الإعلامي.	20	40	5	12.5	25	27.8
عدم التدريب الجيد	10	20	2	5	12	13.3
التعارض مع قيم المجتمع.	3	6	3	7.5	6	6.7
ظهور خطاب الكراهية.	1	2	9	22.5	10	11.1
سوء استعمال حرية الرأي والتعبير	10	20	21	52.5	31	34.4
المجموع	50	100%	40	100%	90	100%

جدول (12) يوضح المشكلات التي ستواجه عمل الصحفي في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم

يوضح الجدول السابق المشكلات التي ستواجه الصحفي في عمله بالاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم والتي تتمثل في سوء استخدام حرية الرأي والتعبير بنسبة 34.4% وذلك بما يتعارض مع حقوق الآخرين وبالتالي إنتهاك المبادئ أو القيم الاجتماعية ونشر الأخبار الكاذبة، يليها التضليل الإعلامي بنسبة 27.8%، ثم عدم التدريب الجيد بنسبة 13.3%، يليها ظهور خطاب الكراهية بنسبة 11.1%، وأخيرًا زيادة التدفق للمعلومات، التعارض مع قيم المجتمع بنسبة 6.7%.

توقعات الخبراء حول الإلتزامات التي ينبغي ان يلتزم بها صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم.

الإلتزامات والحقوق	صحفيين		أكاديميين		ك	%
	ك	%	ك	%		
مقتضيات شرف المهنة والأمانة والصدق	27	54	16	40	43	47.8
عدم الإنحياز لأطراف بعينها.	8	16	8	20	16	17.8
عدم نشر وقائع مشوهة أو مبتورة.	5	10	8	20	13	14.4
تحري الدقة في توثيق المعلومات.	10	20	8	20	18	20
المجموع	50	100%	40	100%	90	100%

جدول (13) يوضح الإلتزامات والحقوق التي يجب ان يلتزم بها صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم

توضح نتائج الجدول السابق الإلتزامات والحقوق التي ينبغي ان يلتزم بها صحفيي الميثافيرس خلال العقد القادم ممثلة في الإلتزام بمقتضيات شرف المهنة والأمانة والصدق بنسبة 47.8%، يليها الإلتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات بنسبة 20%، ثم عدم الإنحياز لأطراف بعينها بنسبة 17.8%، وأخيراً عدم نشر وقائع مشوهة أو مبتورة بنسبة 14.4%.

توقعات الخبراء حول التهم التي يمكن أن توجه إلي صحفيي الميثافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		التهم التي ستوجه للصحفيين
		%	ك	%	ك	
15.6	14	7.5	3	22	11	عدم تحري الدقة
24.4	22	17.5	7	30	15	نشر أخبار زائفة.
14.4	13	15	6	14	7	التعدي علي حرمة الحياة الخاصة للآخرين
13.3	12	17.5	7	10	5	توجيه السب والقذف
3.3	3	5	2	2	1	إزدراء المقدرات الدينية
13.3	12	25	10	4	2	التحريض والترويج والإغراء
15.6	14	12.5	5	18	9	انتهاك الخصوصية
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (14) يوضح التهم التي يمكن أن توجه إلي صحفيي الميثافيرس خلال العقد القادم

توضح نتائج الجدول السابق التهم التي يمكن أن توجه إلي صحفيي الميثافيرس خلال العقد القادم وتتمثل في نشر أخبار زائفة بنسبة 24.4%، يليها عدم تحري الدقة؛ انتهاك الخصوصية بنسبة 15.6%، يليها التعدي علي حرمة الحياة الخاصة للآخرين بنسبة 14.4%، يليها توجيه السب والقذف؛ التحريض والترويج والإغراء بنسبة 13.3%، وأخيراً إزدراء المقدرات الدينية بنسبة 3.3%.

توقعات الخبراء حول كيفية محاسبة الصحفي في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		محاسبة الصحفي
		%	ك	%	ك	
35.6	32	27.5	11	42	21	توجيه إنذار.
14.4	13	25	10	6	3	فصل تعسفي
13.3	12	5	2	20	10	المسائلة التأديبية من خلال نقابة الصحفيين
6.7	6	7.5	3	6	3	المسائلة التأديبية من خلال المجلس الأعلى للإعلام.
15.6	14	20	8	12	6	قضائياً.
3.3	3	2.5	1	4	2	دفع غرامة مالية.
5.6	5	7.5	3	4	2	استخدام أدوات المراقبة لعرقلة عمل الصحفي
5.6	5	5	2	6	3	زيادة المضايقات القانونية ضدّهم
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (15) يوضح كيفية محاسبة الصحفي في صحافة الميثافيرس خلال العقد القادم

توضح نتائج الجدول السابق توقعات الخبراء حول كيفية محاسبة الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم والتي تتمثل في توجيه إنذار ولوم للصحفي بنسبة 35.6%، يليه محاسبته قضائياً بنسبة 15.6%، يليه فصله تعسفاً بنسبة 14.4%، يليه المسائلة التأديبية للصحفيين من خلال نقابة الصحفيين بنسبة 13.3%، يليها المسائلة التأديبية من خلال المجلس الأعلى للإعلام بنسبة 6.7%، ثم استخدام أدوات المراقبة لعرقلة عمل الصحفي، زيادة المضايقات القانونية ضده بنسبة 5.6%، وأخيراً دفع غرامة مالية بنسبة 3.3%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jamil, S) (2018) (84) بتلقي 97% من الصحفيين تهديدات مالية تتمثل في إنعدام الأمن الوظيفي والإنهاء القسري للوظائف وتدني جدول الأجور؛ 92% تعرضوا لتهديدات جسدية بالقتل والتعذيب الجسدي والإصابة والإعتداء؛ وما يقرب من 87% تعرضوا للمخاطر النفسية للضغط التنظيمي، والضغط الحكومي نتيجة فرض رقابة على المحتوى الإخباري والسجن، والتهديدات السياسية، والمراقبة الحكومية، والمكالمات الهاتفية التهديدية؛ كما واجه ما يقرب من 85% مخاطر اجتماعية وعاطفية (مثل الاكتئاب والإهانة والخوف والقلق وانخفاض احترام الذات) بسبب البيئة المخيفة في باكستان، وقيودها المالية، والسلوك المهين لأصحاب وسائل الإعلام (داخل المنظمات) والجمهور المحلي (خلال التجمعات).

توقعات الخبراء حول التشريعات التي ستحكم الصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

التشريعات التي ستحكم الصحفيين	صحفيين		أكاديميين		ك	%
	ك	%	ك	%		
تشريعات محلي	14	28	3	7.5	17	18.9
تشريعات دولي	7	14	1	2.5	8	8.9
تشريعات افتراضي	10	20	13	32.5	23	25.6
ميثاق شرف صحفي ميتافيرسي	19	38	23	57.5	42	46.7
المجموع	50	100%	40	100%	90	100%

جدول (16) يوضح التشريعات التي ستحكم الصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم

توضح نتائج الجدول السابق التشريعات التي ستحكم الصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم تتنمّل في إصدار ميثاق شرف صحفي ميتافيرسي بنسبة 46.7%، يليها تشريعات افتراضية بنسبة 25.6%، يليها تشريعات محلية بنسبة 18.9%، وأخيراً تشريع دولي بنسبة 8.9%.

توقعات الخبراء حول مدى تشريع دساتير دولية تنظم طبيعة العمل الصحفي داخل الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		الدساتير دولية
		%	ك	%	ك	
24.4	22	40	16	12	6	1) (ضعيف جدا)
21.1	19	20	8	22	11	2
34.4	31	25	10	42	21	3
12.2	11	10	4	14	7	4
7.8	7	5	2	10	5	5) (قوي جدا)
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (17) يوضح مدى تشريع دساتير دولية تنظم طبيعة العمل الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس

ينضح من الجدول السابق توقعات الخبراء حول مدى تشريع دساتير دولية تنظم طبيعة العمل الصحفي داخل الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم حيث تم عمل مقياس خماسي يشير إلي أن عدد (1) يمثل ضعيف جداً، وعدد (5) قوي جداً، وبناء عليه تم عمل اتجاه عام وهو حاصل جمع كافة الفئات علي عددها ويمثل الوسيط، ويمثل الاتجاه الفردي جمع كل الفئات المتساوية وحصر عددها، حيث يمثل الاتجاه الفردي لرقم (1) ضعيف جداً لدي الخبراء نسبة 24.4%، والاتجاه الفردي لرقم (2) لدي الخبراء نسبة 21.1%، والاتجاه الفردي لرقم (3) نسبة 34.4%، والاتجاه الفردي لرقم (4) نسبة 12.2%، والاتجاه الفردي لرقم (5) قوي جداً نسبة 7.8%، ويمثل الوسيط الحسابي لدي الصحفيين 2.88، ولدي الأكاديميين 2.2، بينما يمثل الوسيط الحسابي لإجمالي الخبراء 2.57، وبالتالي يشير الاتجاه العام إلي بقاء الوضع لما هو عليه في الدساتير الدولية المنظمة لطبيعة العمل الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

توقعات الخبراء حول جرائم الإعلام الافتراضية التي من الممكن أن تنتشر في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

%	ك	أكاديميين		صحفيين		جرائم الإعلام الافتراضية
		%	ك	%	ك	
38.9	35	37.5	15	40	20	التشهير والسب والقذف
8.9	8	17.5	7	2	1	وقوع المسؤولية المدنية
12.2	11	12.5	5	12	6	التعدي علي سمعة واعتبار الآخرين
14.4	13	15	6	14	7	التعدي علي الحق في الحياة الخاصة
15.6	14	10	4	20	10	نشر خصوصيات الآخرين
6.7	6	0	0	12	6	عدم الحفاظ علي الأمن القومي
2.2	2	5	2	0	0	جرائم العيب والإهانة
1.1	1	2.5	1	0	0	التحريض علي قلب نظام الحكم
%100	90	%100	40	%100	50	المجموع

جدول (18) يوضح جرائم الإعلام الافتراضية التي من الممكن أن تنتشر في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

تظهر نتائج الجدول جرائم الإعلام الافتراضية التي من الممكن أن تنتشر في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم ممثلة في التشهير والسب والقذف بنسبة 38.9%، يليها نشر خصوصيات الآخرين بنسبة 15.6%، ثم التعدي على الحق في الحياة الخاصة بنسبة 14.4%، يليها التعدي على سمعة واعتبار الآخرين بنسبة 12.2%، يليها وقوع المسؤولية المدنية بنسبة 8.9%، يليها عدم الحفاظ على الأمن القومي أو النظام العام للبلاد بنسبة 6.7%، ثم جرائم العيب والإهانة بنسبة 2.2%، وأخيرًا التحريض على قلب نظام الحكم بنسبة 1.1%.

توقعات الخبراء حول التحديات التي تواجه حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

التحديات التي تواجه حرية الرأي والتعبير	صحفيين		أكاديميين		ك	%
	ك	%	ك	%		
اطلاق الأخبار الزائفة	15	30	19	47.5	34	37.8
التشهير	4	8	10	25	14	15.6
التغطية الجزئية.	3	6	0	0	3	3.3
عدم توافر بيئة تشريعية تحدد طبيعة عمل البيئة الصحفية.	19	38	3	7.5	22	24.4
التغطية العدوانية	3	6	5	12.5	8	8.9
إنعدام شفافية الحوكمة	1	2	1	2.5	2	2.2
تعزيز الوصول إلى المعلومات	5	10	2	5	7	7.8
المجموع	50	100%	40	100%	90	100%

جدول (19) يوضح التحديات التي تواجه حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم.

تؤكد نتائج الجدول السابق على التحديات التي تواجه حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم ممثلة في اطلاق الأخبار الزائفة بنسبة 37.8%، يليها عدم توافر بيئة تشريعية تحدد طبيعة عمل البيئة الصحفية بنسبة 24.4%، يليها التشهير بنسبة 15.6%، ثم التغطية العدوانية بنسبة 8.9%، يليها تعزيز الوصول إلى المعلومات بنسبة 7.8%، ثم التغطية الجزئية بنسبة 3.3%، وأخيرًا إنعدام شفافية الحوكمة بنسبة 2.2%.

السيناريوهات المستقبلية المتوقعة للأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال الفترة من 2023- 2033:

تنتهي الدراسة إلى نمط الدراسات المستقبلية الاستطلاعية (الاستكشافية) في محاولة لاستطلاع ما يمكن أن تؤدي إليه الأحداث الممكنة أو المحتملة من تطورات مستقبلية دون الالتزام بأهداف محددة يتم السعي لبلوغها في نهاية فترة الاستشراق بالمستقبل، حيث وضعت الباحثة ثلاثة أنواع من السيناريوهات المتوقعة للأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم في الفترة من 2023م وحتى 2033م وهي:

- سيناريو استمرار الوضع علي ما هو عليه.
- سيناريو التفاؤلي.
- سيناريو التشاؤمي.

ويتمثل كل سيناريو علي حدة كالتالي :

السيناريو الأول : سيناريو استمرار الوضع علي ما هو عليه: ويتمثل في الآتي :

- الافتراضات الأساسية لهذا السيناريو : يفترض هذا السيناريو إستمرار حرية الرأي والتعبير علي ما هو علي في الإستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال فترة الدراسة من 2023-2028م .
- فترة بدء تشغيل السيناريو : تبدأ فترة تشغيل السيناريو خلال النصف الأول من الفترة المقترحة للدراسة أي خلال الخمس سنوات الأولى من الفترة (2023-2028) .

مكونات سيناريو استمرار الوضع علي ما هو عليه:

أ) الوضع الإبتدائي لمستقبل الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال الفترة من 2023-2028 في إطار سيناريو استمرار الوضع علي ما هو عليه:

- **الوقائع:** بقاء حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم علي ما هو عليه دون تغيير وهو ما وافق عليه نسبة 33.3% من الخبراء خاصة وأن حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان طبقاً للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما يستطيع الصحفي إدارة المحتوى تحت رقابة مباشرة من قبل المالك والسلطة بنسبة 25.6%، ومن العوائق التي تعيق الصحفي في التحدث بشفافية تامة داخل الاستديوهات الافتراضية اتباعه للتعليمات الإدارية بنسبة 40%، يليها حرية التعبير بما لا يتعارض مع الأمن القومي أو الآداب العامة للمجتمع المصري بنسبة 30%.

ويمكن التنبؤ في الفترة الوجيهة القادمة على الأقل الثلاث السنوات القادمة، بأن الصحفي سوف يتمكن من التعبير عن رأيه بحرية تامة داخل الميتافيرس، أما في الوطن العربي ونظراً للوتيرة المتباطئة التي تسير بها الأمور مقارنة مع باقي دول العالم، ستكون هذه الفترة على الأقل خمس سنوات، ولكن لو فرضنا وجود لوائح وقيود تنظم وتحد من حرية التعبير للصحفيين داخل الميتافيرس، سيصبح الأمر مرهوناً بالترامه باللوائح والقوانين، بالإضافة إلى مدى تمكن الصحفي وإمامه بالثغرات في أدوات الرقابة المطبقة حينها، كما تختلف التشريعات التي ستحكم الصحفيين داخل صحافة الميتافيرس بحسب البلدان والقوانين المحلية، ففي بعض البلدان، قد توجد قوانين خاصة بالصحافة الرقمية والإعلام الجديد، في حين يتم في بلدان أخرى تطبيق التشريعات العامة التي تحكم ممارسة حرية الصحافة والتعبير ككل، على سبيل المثال، في الولايات المتحدة، ينص

الدستور على حرية الصحافة وحرية التعبير، وتنظم قوانين الصحافة الرقمية التي تطبق على صحافة الميتافيرس بشكل عام، مثل قانون الحقوق الرقمية الأمريكي (DMCA) وقانون الاتصالات الفيدرالي (FCC)، كما توجد أيضاً قوانين محلية تختلف من ولاية إلى أخرى، وفي بلدان أخرى، مثل دول الاتحاد الأوروبي، ينظم الاتحاد الأوروبي الصحافة الرقمية بواسطة قوانين ولوائح خاصة، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات العامة الأوروبية (GDPR) وتوجيهات الاتحاد الأوروبي بشأن الاعتماد الصحفي والشفافية⁽⁸⁵⁾.

يشير الاتجاه العام إلى بقاء الوضع علي هو عليه في عدم قدرة الصحفي علي توجيهه النقد للحكومات في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم حيث توقع نسبة 44.4% من الخبراء حدوث هذه الاحتمالية، ومن حالات حظر وتقييد النشر في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم يأتي في مقدمتها الوثائق السرية والمحمية بموجب الدولة بنسبة 37.8%، يليها أسرار الدفاع بنسبة 20%، كما يشير الاتجاه العام إلى بقاء الوضع علي ما هو عليه في استمرار فرض رقابة علي المحتوى الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم حيث وافقت نسبة 43.3% من الخبراء علي هذه الاحتمالية.

ب) المسار أو المسارات المستقبلية: يفترض هذا السيناريو ثبات الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس دون تغيير وهي تقوم علي التتابع المفترض للتداعيات المتوقعة للظاهرة عبر الزمن وداخل هذه المسارات يمكننا أن نفرق بين:

1- **الأحداث:** وهي الوقائع غير المقصودة التي ستؤثر علي الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس في حال ثبوتها، وفي ضوءها تحصل صحافة الميتافيرس علي الحرية الكاملة المطلقة وهو ما يسمي باللامركزية وهو غير متاح في العالم الحقيقي، ومن خلاله يخضع الصحفي المنتسب لمؤسسات صحفية داخل صحافة الميتافيرس إلي موانئ شرف المهنة الخاصة بوطنه علاوة علي التشريعات القانونية التي تحكم عمل مؤسسته الصحفية التي ينتمي إليها، وبالتالي يمكن القول بأنه هناك العديد من الخطوط الحمراء التي تضعها كل جريدة علي حدة داخل الميتافيرس، كما يتم محاسبة الصحفي والمؤسسة الصحفية في حال المخالفة أو الخروج عن حدود المألوف، علي خلاف الصحفي الذي يعمل بشكل فردي والذي يستطيع التحدث بحرية مطلقة⁽⁸⁶⁾.

2- **التصرفات:** وهي مجموعة التغييرات المقصودة والتي افترضتها الباحثة مسبقاً وتتمثل في الآتي:

يأتي الثبات في مجموعة من العوامل والمتغيرات المجتمعية يأتي في مقدمتها بقاء حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم علي ما هو عليه دون تغيير، علاوة علي ثبات شكل العلاقة بين السلطة السياسية والصحفي داخل الميتافيرس، واستمرار العمل بقانون 180 لسنة 2018 الخاص بتنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، وإتباع الصحفي لمختلف التعليمات الإدارية للمؤسسة الصحفية التي يعمل بها، بالإضافة إلي خضوع العمل الصحفي داخل الاستديوهات الافتراضية بالميتافيرس إلي رقابة مباشرة من قبل المالك والسلطة بحجة الحفاظ علي قيم

المجتمع من الإنحلال والفوضى مع إستمرار المسائلة التأديبية للصحفي من خلال نقابة الصحفيين، بالإضافة إلي عدم إقبال الجمهور علي صحافة الميتافيرس جراء ظروفهم الاقتصادية التي تعوق دون الإنغماس في هذه البيئة الافتراضية، وتختلف محاسبة الصحفي بين دولة وأخري فهناك دول تعاقب بغرامات، وأحيانا بالسجن على نشر محتوى مسيء، أو سياسي، أو محرض، أو ديني، سواء كان المحتوى مرئي مسموع أو مكتوب، بخلاف المحتوى التفاعلي الشبه حقيقي أحيانا، كما يتوقف تصنيف نوعية المحتوى حسب الجهة التي تبث هذا الاستديو الافتراضي، فمثلا نشر محتوى ديني مسيء للإسلام مثلا في الدول الإسكندنافية يعتبر محتوى ثقافي أو ترفيهي أو أدبي أو علمي، بينما يصنف في الدول الإسلامية بمحتوى تحريضي ومسيء⁽⁸⁷⁾.

ج) المرتكزات العامة لسيناريو استمرار الوضع علي ما هو عليه:

- تخضع حرية الرأي والتعبير لقيود وضغوط من قبل المالك والسلطة.
- يظل العمل بقانون 180 لسنة 2018 دون تشريع افتراضي ينظم طبيعة العمل بالميتافيرس.
- يمنع التأهيل والتدريب للصحفيين الخوض في تجربة صحافة الميتافيرس.
- تظل التعليمات الادارية عقبة رئيسية تعوق الصحفي في إبداء رأيه بشفاافية تامة.
- تحول الظروف الاقتصادية انغماس الجمهور في صحافة الميتافيرس .

السيناريو الثاني : سيناريو التفاولي : ويتمثل في الآتي :

- الافتراضات الأساسية لهذا السيناريو : يفترض هذا السيناريو حدوث نمو وازدهار لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال فترة الدراسة من 2029-2033م .
- فترة بدء تشغيل السيناريو : تبدأ فترة تشغيل السيناريو خلال النصف الثاني من الفترة المقترحة للدراسة أي خلال الخمس سنوات الثانية من الفترة 2029 حتي 2033م.

مكونات سيناريو التفاولي :

أ) الوضع الإبتدائي لمستقبل الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال الفترة من 2029-2033 في إطار سيناريو التفاولي:

- الوقائع: تنطوي حرية الرأي والتعبير على حقين متكاملين الأول «حق حرية الرأي» والثاني «حق حرية التعبير عنه» ولا يمكن الفصل بينهما أو ممارسة أحدهم دون الآخر، فحرية التعبير هي إنعكاس لحرية الرأي وبموجبها ينتقل الفرد من مرحلة إعتناق الرأي إلى مرحلة التعبير عن محتواه، ومن ثمة يتم تعزيز الحق في حرية الرأي والتعبير وحمايته في

الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم بشكل قوي جداً، ويشمل ذلك حرية الإعلام، حرية المشاركة وتبادل الرأي والرأي الآخر وغيرها من حقوق الصحفيين والعاملين في صحافة الميتافيرس، وبالتالي مكافحة الدعوة إلى الكراهية والعنصرية والتطرف الديني والتي تشكل تحريضا على التمييز والعداء والعنف، دون التعدي على الحق في حرية التعبير، عدم التعدي على حريات الآخرين بالتحريض على القتل أو الإعتداء أو إشعال الفتنة داخل المجتمعات، القضاء على الأفعال القسرية وأعمال العنف والخراب، كما تسمح بالتغيير السلمي للمجتمع، وبالتالي إصلاح المجتمع والمحافظة على أمنه واستقراره، وتوعية الأفراد بما يجب أن يقوموا به وما عليهم أن يتجنبوه، بالإضافة إلى تسليط الضوء على قضايا المجتمع، وحلها بشكل سلمي وبالتالي تصبح مكسباً ديمقراطياً، وهذا من شأنه أن يزيد من تعاطف وتكاتف المجتمع أملاً في إتخاذ قرارات حكيمة، تعود على الأفراد والمجتمعات بالنفع.

يتبين استخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم بشكل قوي جداً، كما يأتي دور الصحفي في صحافة الميتافيرس كرقيب علي السلطة بنسبة 0.26%، والسماح بتنوع وجهات النظر رغم اختلافها وتنوعها بنسبة 0.18%، بالإضافة إلي فتح ملفات الفساد بنسبة 0.14%، وتعزيز التدفق الحر للمعلومات تمثيلاً مع القانون الدولي لحقوق الإنسان بنسبة 0.9%، كما يقوم الصحفي بإدارة المحتوى داخل الاستديوهات الافتراضية من خلال توفير التوأمة الرقمية الصحفية بنسبة 37.7% بشفافية وحرية تامة بنسبة 26.7% علاوة علي قدرته علي توجيه النقد للحكومة بنسبة 17.8%، كما تتيح للمشاركين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي القيام بكافة الأعمال الصحفية والتحريرية نيابة عن المحرر؛ بحيث يضع الجمهور مباشرة في الحدث وتخلق له تجربة الشخص الموجود في الحدث مباشرة مخترقة بذلك كافة الحدود الجغرافية والزمنية مما يساهم في مشاركة فعالة للمواطنين وبذلك أيضاً إلى مزيد من الديمقراطية.

ويتميز الصحفي بصحافة الميتافيرس بحرية تداول المعلومات حيث يأتي سن تشريع يكفل حرية تداول المعلومات بنسبة 31.1% في المرتبة الأولى، حيث يعد وجود قانون لضمان الحصول على المعلومات وبخاصة المعلومات في المجال العام أمر في غاية الأهمية خاصة وأن الحق في المعرفة هو الوجه الآخر لحرية التعبير، فحرية التعبير في معناها المباشر حق الأشخاص في أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم، بالإضافة إلي حق تلقي الآخرين لهذه الآراء والتعبير عنها في حرية تامة، حيث تمثل حرية المعلومات وتداولها أحد أهم آليات وتعزيز ودعم ممارسة الحقوق الأخرى علي إختلاف أنواعها، ويعد الوقود لهذا المحرك في الميتافيرس هو المعلومات ولذلك فإن الحصول عليها أمر حاسم.

ويتوافر عدد من الإلتزامات والحقوق التي يلتزم بها صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم أهمها الإلتزام بمقتضيات شرف المهنة والأمانة والصدق بنسبة 47.8% في كل ما يحصل عليه من أخبار، وما يقدمه للنشر، يليها الإلتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات بنسبة 20%،

وعدم الانحياز لأطراف بعينها بنسبة 17.8% إدراكاً لأهمية الرسالة الصحفية ودورها التنويري في دفع عجلة البناء والتنمية الشاملة.

ويفترض هذا السيناريو وجود تشريع يستطيع أن يحكم الصحفيين في صحافة الميتافيرس ممثلاً في ميثاق شرف صحفي ميتافيرسي بنسبة 46.7%، يليها تشريع افتراضي بنسبة 25.6%، مما يساعد علي توافر بيئة تنظيمية وقانونية تسمح بظهور قطاع إعلامي متعدد الآراء ومنفتح، مع توافر الإرادة السياسية لدعم ذلك القطاع وتوافر سيادة القانون لحمايته، ومن المؤكد فرض رقابة علي عمل الصحفي داخل الاستديوهات الافتراضية خاصة وأنه فرد يعمل داخل مؤسسة صحفية يخضع لتعليماتها ولوائحها وكافة شروط العمل خاصة وأن صحافة الميتافيرس ما هي إلا طريقة عرض جديدة أو ما يسمى Web3 أو النسخة الثالثة من الإنترنت، فالنسخة الأولى مكتوبة، والثانية مقرؤة ومسموعة، والثالثة تمثل معايشة للعالم الافتراضي⁽⁸⁸⁾، ومن هنا يمكن القول بأن حرية الرأي والتعبير تمثل مُكوناً أساسياً للأنظمة الديمقراطية، خاصة وأنها تعكس مدى إنفتاح النظام السياسي وسماحه بمراقبة أدائه واستعداده للخضوع للمساءلة، وتمكين المشاركة الديمقراطية، وتحسين ظروف تكوين الرأي العام وممارسة الحقوق السياسية.

(ب) المسار أو المسارات المستقبلية : وهي التي يمكن أن تؤدي إلي تقنين الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال الفترة من 2029-2033 إنطلاقاً من الوضع الإبتدائي المقترض والذي سيؤدي إلي مجموعة من التدايعات والمشاهد المقصودة لتطور الضوابط المنظمة لحرية الرأي والتعبير ومن ثم المشهد الصحفي في صحافة الميتافيرس، وذلك من خلال عدة عوامل متمثلة علي النحو التالي :

1- الأحداث: يمكن الإشارة في هذا السيناريو إلي تعزيز الحق في حرية الرأي والتعبير وحمايته في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس بشكل قوي جداً، ويعد هذا الحق بدون خوف أو تدخل غير قانوني بمثابة لبنة أساسية في بناء أي مجتمع يحترم الحقوق، أمر أساسي للعيش في مجتمع منفتح ومنصف، ومجتمع يمكن فيه للناس الحصول على العدالة والتمتع بحقوقهم الإنسانية، وتداول المعلومات والمطالبة بعالم أفضل، كما تشكل حرية الإعلام جزءاً لا يتجزأ من حرية التعبير، وهي شديدة الأهمية بالنسبة للشفافية والمساءلة، وللصحفي كامل الحق في الاتفاق أو عدم الاتفاق مع الذين يمسون بزمام السلطة بحرية تامة دون رهبة، ويستطيع أن يتناول الخطاب الإعلامي كافة القوالب الصحفية الحديثة والعمل علي تحويلها لصورة جذابة تلف انتباه الجمهور المشارك علاوة علي معايشة الحدث باستخدام كاميرا 360 درجة ومزودة بثمانية عدسات ويمكن من خلالها معايشة الحدث، وبالتالي يستطيع الاستوديو الافتراضي ان يجري بث مباشر للحدث علاوة علي تجول الجمهور المشارك في الحدث بواسطة هاتفه المحمول بمختلف الأبعاد الثلاثية⁽⁸⁹⁾، سيتم تطبيق الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس بطريقتين إحدهما عن طريق إدخال الواقع الحقيقي إلي عالم الميتافيرس عن طريق المسح ثلاثي الأبعاد 3D Scaning، بالإضافة إلي إنشاء مشاهد أو أماكن تخيلية غير موجودة في الواقع من خلال برامج الرسم ثلاثي الأبعاد⁽⁹⁰⁾.

2- **التصرفات** : وهي مجموعة التداعيات والتغييرات غير المقصودة والتي ستحدث للظاهرة موضوع الدراسة نتيجة الافتراضات التي اقترحتها الباحثة مسبقاً وذلك علي النحو التالي:

افترضت الباحثة في إطار هذا السيناريو تعزيز حرية الرأي والتعبير وفقاً لأطر تشريعية منظمة لطبيعة العمل الصحفي داخل الاستديوهات الافتراضية نتيجة الأخذ بمزيد من تجربة الديمقراطية في صحافة الميتافيرس، وإصدار ميثاق شرف صحفي ميتافيرسي يكون مرجعاً لجموع الصحفيين في الاستديوهات الافتراضية يسترشدون به ويلتزمون به مهنيًا وأخلاقيًا، ويعتبر هذا الميثاق جزءًا من طبيعة العمل الصحفي داخل الميتافيرس، وترتبط صحافة الميتافيرس بالحق في المعرفة وتداول المعلومات؛ حيث يعد قانون حرية تداول المعلومات شريطة أساسية لترسيخ مبدأ الشفافية في جميع الأخبار والمعلومات المقدمة بالاستديوهات الافتراضية وأحد أدوات محاربة الفساد وزيادة القدرة علي المشاركة في العملية الديمقراطية، ويساعد إضفاء الطابع الديمقراطي على إمكانية الوصول إلى المعلومات حرة ودقيقة ومستقلة، ومن المؤكد أن تحاكي الدول العربية إمارة دبي في تأسيس أول هيئة تنظيمية في عالم الميتافيرس لتدشن مرحلة جديدة في تقديم الخدمات الحكومية والتنظيمية والرقابية وتنظيم الأصول الافتراضية لجمهور مفتوح وعابر للحدود عبر أدوات مستقبلية حديثة، بالإضافة إلي حادث تعرض المرسلات الصحفية بهيئة الإذاعة البريطانية للتحرش في الميتافيرس، فتقدمت بإبلاغ السلطات وتم إلقاء القبض عليهم في الواقع المادي، وبكل بساطة يتمثل الحل في إطلاق أداة للأشخاص الذين يستخدمون منصات الواقع الافتراضي الاجتماعية الخاصة بهم بغرض الحفاظ على حدود المساحة الشخصية، وستجعل أداة "الحدود الشخصية" الجديدة الخاصة بشركة ميتا، المستخدمين يشعرون وكأن لديهم ما يقرب من 4 أقدام (1.2 متر) بين الصورة الرمزية الافتراضية الخاصة بهم والآخرين، حال استخدامهم تطبيقات مثل هورايزن ورلدز وهورايزن فينس الافتراضية من خلال نظارات الواقع الافتراضي⁽⁹¹⁾، مما يجعلنا نتنبأ بأن الميتافيرس سيبادر في سن مجموعة من التشريعات التي تضبط الحقوق، وتمنع حدوث تجاوزات، من أهمها حقوق الملكية الفكرية، إطلاق قانون حرية تداول المعلومات، وإصدار ميثاق شرف صحفي ميتافيرسي، تنظيم الأصول الافتراضية، الخصوصية والأمن السيبراني.

ج) المرتكزات العامة لسيناريو التفاوض:

- تعزيز حرية الرأي والتعبير وضمان الشفافية والمساءلة، واحترامها إحدى الحريات الأساسية.
- دعم الحريات الإعلامية في الميتافيرس.
- كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية.
- محاربة خطاب الكراهية ومكافحة التضليل والتغليب؛ ودعم حقوق الإعلام.
- تعدد الاستديوهات الافتراضية الحرة والمستقلة والقادرة على تثقيف الجمهور عنصر أساسي للديمقراطية، فهي تُمكن الجمهور من اتخاذ قرارات مستنيرة علاوة علي مساءلة الحكومات بشفافية تامة.

- صدور قانون لحرية تداول المعلومات، وهو ما يستوجب ضمان التدفق الحر للمعلومات، وتمكين الصحفي من الوقوف عليها، ومن مصادرها، وتذليل أي صعاب، تحول دون نشرها.
 - صدور ميثاق شرف صحفي ميثاقيرسي لكل جريدة علي حدة.
 - تعزيز المشاركة في الخطاب العام والسياسي.
 - تدارك الخطأ والاعتراف به، في حالة نشر معلومات غير دقيقة أو كاذبة.
- السيناريو الثالث: سيناريو التشاؤمي:** ويتمثل في الآتي:

- **الافتراضات الأساسية لهذا السيناريو:** يفترض هذا السيناريو حدوث انهيار وتراجع لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميثاقيرس وتدهورها بشكل ملحوظ نتيجة تزايد وتيرة انتهاك حرية الرأي والتعبير، تصبح حرية التعبير أداة لتحرير الأشخاص على بث الكراهية والفتن في المجتمع، وكذلك التفرقة العنصرية، الترويج للعداء بين كل فئات المجتمع.

- **فترة بدء تشغيل السيناريو:** رغم أن هذا السيناريو التشاؤمي هو أحد أهم السيناريوهات الثلاثة المتوقع حدوثها لحرية الرأي والتعبير في صحافة الميثاقيرس خلال الفترة من 2023-2033 إلا أنه من خلال توقعات الخبراء أشاروا إلي إمكانية حدوث هذا السيناريو في فترة الدراسة بصورة مستبعدة بشكل كبير، وإن كان متوقع حدوثه في فترات زمنية أبعد من فترة الدراسة (2023-2033).

مكونات سيناريو التشاؤمي:

أ) الوضع الإبتدائي لمستقبل الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميثاقيرس في إطار سيناريو التشاؤمي:

وبالنسبة لمجموعة الشروط الافتتاحية أو الأولية (نقطة الإنطلاق) لبدء تشغيل السيناريو التشاؤمي يمكن رصدها علي النحو التالي:

- **الوقائع:** تؤثر الوقائع والحقائق بالسلب علي حرية الرأي والتعبير في صحافة الميثاقيرس في إطار هذا السيناريو:

تراجع حرية الرأي والتعبير في صحافة الميثاقيرس بنسبة 34.4% بما يتعارض مع حقوق الآخرين، وبالتالي إنتشار خطاب الكراهية وإنتهاك المبادئ أو القيم الاجتماعية ونشر الأخبار الكاذبة، الحد من حرية الفرد وتوسيع نطاق مسؤولية الدولة، يهدد هذا الحق عدد من الحكومات والأفراد الذين يحتلون مواقع القوة؛ وتنتشر الأخبار المضللة، التحريض على أعمال العنف والشغب، ونظريات المؤامرة والكراهية داخل الاستديوهات الافتراضية حتي تصبح الطابع السائد فيها، كما يحرص الأشخاص داخل الميثاقيرس علي إستخدام الإساءة اللفظية؛ فهناك أشخاص ينتهكون حرمة الآخرين بألفاظ غير أخلاقية بحجة حرية التعبير، وعدم تقبل وجهات النظر الأخرى؛ فعندما يُعطى الفرد حرية مُطلقة بالتعبير عن ما يجول في ذهنه، سينغلق على

نفسه ولا يتقبل الآراء الأخرى مهما كانت صحيحة، علاوة على حدوث سرقة مادية محمية بحقوق النشر؛ فبعض الأشخاص يقومون بنشر بعض المعلومات وينسبونها إليهم، فقد تؤدي حرية التعبير إلى نشر البغض والكراهية بين الأشخاص، خاصة إن كانوا مُتعبين لأرائهم، وليس لديهم القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.

ويفترض السيناريو الحد والتحكم في حرية الرأي والتعبير داخل صحافة الميتافيرس، حيث تواجه حرية الرأي والتعبير عدة تحديات في صحافة الميتافيرس يأتي في مقدمتها إطلاق الأخبار الزائفة بنسبة 37.8%، وعدم توفر بيئة تشريعية تحدد طبيعة العمل الصحفي بنسبة 24.4%، حيث يستمر الحبس في جرائم النشر، وتوقيف واعتقال صحفيين بسبب آرائهم في مختلف القضايا أو محاكمتهم، كما يخضع الصحفي لممارسات القمع، علاوة على تكيل حق إصدار صحف جديدة نتيجة الانغماس في عالم الميتافيرس دون مراعاة للظروف الاقتصادية للبلاد والحالة المعيشية للمواطنين، وحظر تداول المعلومات؛ ونشر معلومات كاذبة؛ كما تقف عدد من الصعوبات أمام الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس في نقل الأخبار أهمها سرعة الإنترنت التي تحظى بها الدول، فبناء استوديو إخباري افتراضي لا يتطلب عملاً كبيراً ولكن ينبغي أن يحظى المشاهد بسرعة إستثنائية في الإنترنت حتى تستطيع معايشة التجربة بدون توقف.

وتتنوع جرائم الإعلام الافتراضية التي من الممكن أن تنتشر في صحافة الميتافيرس ممثلة في التشهير والسب والقذف بنسبة 38.9% نتيجة إستغلال بعض الأشخاص لحرية التعبير بشكل سلبي، وإستخدامها بشكل هجومي تجاه أشخاص لهم مناصب معينة في الدولة، وإنتهاك حياتهم الشخصية، والإضرار بمراكزهم الاجتماعية؛ علاوة على التشجيع على أعمال العُنف والخراب والأعمال المحرمة والمخالفة للقواعد الأخلاقية والدينية والأدبية، مما ينعكس على المجتمع بشكل سلبي، وتهديد أمنه واستقراره، ونشر خطاب كراهية لزعة أمن المجتمع وسلامته، ونشر أفكار ومعتقدات مضللة عن الدولة مما يخلق نوع من الزعزعة والتفكك داخل المجتمع الواحد، يليها نشر خصوصيات الآخرين بنسبة 15.6%، يليها التعدي على الحق في الحياة الخاصة بنسبة 14.4%

يفترض هذا السيناريو أن تخضع الاستديوهات الافتراضية للرقابة الحكومية التي تعرقل استقلاليتها، وتفرض القيود المشددة على حريتها؛ بما يجعلها لا تقوم بدورها المأمول في المجتمع خاصة من ناحية الرقابة على الحكومات ومكافحة الفساد، ومن التهم التي يمكن أن توجه إلي صحفيي الميتافيرس في هذا السيناريو نشر أخبار زائفة بنسبة 24.4%، يليها عدم تحري الحقيقة؛ وانتهاك الخصوصية بنسبة 15.6%، علاوة على ما سبق من المرجح أن تزداد مراقبة الدولة مع وصول الحكومات إلى البيانات الدقيقة للمشاركين في الميتافيرس حول حالتهم العاطفية وأجسادهم وموقعهم ومساحاتهم الخاصة، كما يمكن أن يكون لمثل هذه المراقبة المنتشرة وغير المرئية تأثير مخيف على الديمقراطية، مما يجعل الأفراد يمتنعون عن

الإخراط في أنواع معينة من الكلام أو النشاط عبر الإنترنت، مما يهدد مجموعة واسعة من الحقوق، بما في ذلك الحق في حرية الرأي والتعبير.

ويفترض هذا السيناريو محاسبة الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس من خلال توجيه الإنذار واللوم بنسبة 35.6%، ومحاكمته قضائياً بنسبة 15.6%، وفصله عن العمل تعسفاً بنسبة 14.4%، كما يتعرض الصحفي لأنواع مختلفة من العقوبات منها جزائية تستهدف الحد من حريته الشخصية كالتوقيف أو الحبس، ومدنية مثل الغرامة المالية، وتكميلية مثل المنع المؤقت أو الدائم من ممارسة المهنة، أو نشر الحكم في صحيفة أو أكثر، وتأديبية مثل التي توقعها النقابات على أعضائها، وقد تتضمن أيضاً المنع من ممارسة المهنة بما قد يعني أحياناً المنع من الترشح لمنصب النقابة أو رئاسة التحرير، ويلاحظ أن العقوبات مبالغ فيها وهدفها ردع الصحفي عن ممارسة مهنته بحرية تامة علاوة على ترهييبه، وأغلبها تأرية تهدف للإنتقام وليس الإصلاح، هذه في صميمها جهد لقمع حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس.

(ب) **المسار أو المسارات المستقبلية:** وهي التي سوف تؤدي إلى إنهاء وتراجع حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس إنطلاقاً من الوضع الابتدائي المفترض والمشار إليه سابقاً أي التتابع المفترض للمشاهد والتداعيات المقصودة للحد من حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس وذلك علي النحو التالي:

1- **الأحداث:** تراجع حرية الرأي والتعبير هو الحدث المؤثر في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس، وستظهر الجوانب السلبية في هذا السيناريو علي هيئة مثلث متساوي الأضلاع أحد أضلاعه الصحفي والآخر الجمهور ورأسه تتمثل في الدولة؛ حيث يتضح أن الصحفي يقوم بممارسة الرقابة الذاتية علي نفسه، وإدارة المحتوي الذي يؤدي بدوره إلي إنتشار الأخبار الزائفة والتضليل الإعلامي، علاوة علي ضعف الإقبال من الجمهور في الإنغماس إلي بيئة الميتافيرس؛ وبالتالي انعدام التفاعل بين طبقات وشرائح المجتمع التي تفضل العيش في الواقع المادي الملموس نتيجة ظروفها الاقتصادية الصعبة، وأخيراً يأتي دور الدولة في فرض الرقابة وعرقلة إستقلاليتها، وفرض القيود المشددة علي حرية الرأي والتعبير، علاوة علي سيطرة الدولة علي الاستديوهات الافتراضية في الميتافيرس والتي تخدم المصالح السياسية والاقتصادية لمن هم في السلطة.

2- **التصرفات:** وهي التغييرات المقصودة التي افترضت الباحثة حدوثها بما يؤدي إلي مجموعة من التداعيات انطلاقاً من الوضع الابتدائي المفترض.

يؤدي التراجع عن تجربة الديمقراطية في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس وفرض المزيد من القيود المفروضة علي حرية الرأي والتعبير وهو ما افترضت الباحثة حدوثه في إطار حدوث انتكاسة مستقبلية لحرية الرأي والتعبير وفرض الرقابة الحكومية علي كل ما ينشر أو يبيث في الاستديوهات الافتراضية وعدم تداول المعلومات؛ واستمرار حبس الصحفيين ومحاكمتهم قضائياً وقمع حرية التعبير، علاوة علي المعلومات المضللة والتهديد والعنف والعقاب تجري محاولات بمنع التغطية الإعلامية المستقلة داخل صحافة الميتافيرس،

بالإضافة إلى صياغة تشريعات ميثاقية تعرض الصحفيين ومصادرهم للخطر ومن ثم تراجع التنوع الإعلامي وحرية التعبير، وبالتالي حدوث تراجع حاد في عملية الديمقراطية.

ج) المرتكزات العامة لسيناريو التفاوض:

- قمع حرية الرأي والتعبير في صحافة الميثاقيرس.
- إنتشار الأخبار المضللة، ونظريات المؤامرة والكرهية.
- يتم العمل في الاستديوهات الافتراضية في إطار سلطوي يتسم بالقمع والتضييق على الحريات الإعلامية.
- تصبح الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميثاقيرس أقرب إلى الديكتاتورية عن الديمقراطية.
- تخضع الاستديوهات الافتراضية إلى القمعية نتيجة تعدد التهم الموجهة إلى الصحفيين وتعرضهم للمقاضاة والحبس أو دفع غرامة نتيجة ممارستهم حقهم في حرية الرأي والتعبير.
- خنق تدفق المعلومات أو تحريفها أو قطعها تمامًا.
- استخدام أدوات رقابة علي الصحفيين مثل "بيغاسوس" أو برنامج تجسس Candiru والتي تعد بمثابة إهانة للحق في الخصوصية وعرقله لحرية التعبير.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

- يشير الاتجاه العام إلي إستخدام المؤسسات الصحفية للاستديوهات الافتراضية في صحافة الميثاقيرس خلال العقد القادم بشكل قوي جداً، علاوة علي إتاحة حرية الرأي والتعبير داخل هذه الأستوديوهات بشكل قوي جداً.
- تتعدد وتتنوع صور حرية تعبير الصحفيين داخل الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميثاقيرس خلال العقد القادم منها دور الصحفيين كرقيب علي السلطة بنسبة 0.26% في المرتبة الأولى، يليها تنوع وجهات النظر بنسبة 0.18%، يليها فتح ملفات الفساد بنسبة 0.14%.
- يتم إدارة المحتوى في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميثاقيرس خلال العقد القادم من خلال توفير التوأمة الرقمية الصحفية بنسبة 37.7% والتي تتيح للمشاركين استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي القيام بكافة الأعمال الصحفية والتحريرية نيابة عن المحرر؛ ومخرقة بذلك كافة الحدود الجغرافية والزمنية، يليها إدارة المحتوى بشفافية وحرية تامة بنسبة 26.7%.
- يشير الاتجاه العام إلي بقاء الوضع لما هو عليه في قدرة الصحفي علي توجيه النقد للحكومات في صحافة الميثاقيرس خلال العقد القادم، بالإضافة إلي بقاء الوضع لما هو عليه في فرض رقابة علي المحتوى الصحفي في الاستديوهات الافتراضية خلال العقد القادم.
- حرية تداول المعلومات في صحافة الميثاقيرس خلال العقد القادم عبر صياغة تشريع يكفل حرية تداول المعلومات بنسبة 31.1% في المرتبة الأولى، ويتعلق مفهوم حرية المعلومات بشكل رئيسي بموضوع الرقابة علي محتوى المعلومات، والقدرة علي الوصول إلي محتويات المعلومات دون قيود.

- تتمثل حالات حظر وتقييد النشر في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم في عدم نشر وثائق سرية ومحمية بموجب الدولة بنسبة 37.8%، يليها أسرار الدفاع بنسبة 20%.
- من المشكلات التي تواجه عمل الصحفي في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم سوء إساءة حرية الرأي والتعبير بنسبة 34.4% بما يتعارض مع حقوق الآخرين وبالتالي إنتشار خطاب الكراهية وانتهاك المبادئ أو القيم الإجتماعية ونشر الأخبار الكاذبة، يليها التضليل الإعلامي بنسبة 27.8%.
- من الإلتزامات والحقوق التي يلتزم بها صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم الإلتزام بمقتضيات شرف المهنة والأمانة والصدق بنسبة 47.8%، يليها الإلتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات بنسبة 20%، يليها عدم الإنحياز لأطراف بعينها بنسبة 17.8%.
- من التهم التي يمكن أن توجه إلي صحفيي الميتافيرس خلال العقد القادم نشر أخبار زائفة بنسبة 24.4%، وعدم تحري الحقيقة، وانتهاك الخصوصية بنسبة 15.6%، والتعدي علي حرمة الحياة الخاصة للآخرين بنسبة 14.4%.
- يتم محاسبة الصحفي في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس خلال العقد القادم من خلال توجيه إنذار ولوم للصحفي بنسبة 35.6%، ومحاسبته قضائياً بنسبة 15.6%، وفصله تعسفاً بنسبة 14.4%.
- التشريع الذي سيحكم الصحفيين في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم يتمثل في ميثاق شرف صحفي ميتافيرسي بنسبة 46.7%، يليه تشريع افتراضي بنسبة 25.6%.
- من جرائم الإعلام الافتراضية التي من الممكن أن تنتشر في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم السب والقذف والتشهير بنسبة 38.9%، ونشر خصوصيات الآخرين بنسبة 15.6%، والتعدي على الحق في الحياة الخاصة بنسبة 14.4%.
- من التحديات التي تواجه حرية الرأي والتعبير في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم إطلاق الأخبار الزائفة بنسبة 37.8%، وعدم توافر بيئة تشريعية تحدد طبيعة عمل البيئة الصحفية بنسبة 24.4%، والتشهير بنسبة 15.6%، و التغطية العدوانية بنسبة 8.9%.
- ينتبأ سيناريو استمرار الوضع علي ما هو عليه ببقاء حرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميتافيرس خلال العقد القادم كما هي دون تغيير وهو ما وافق عليه نسبة 33.3% حيث تخضع حرية الرأي والتعبير لقيود وضغوط من قبل المالك والسلطة، ويظل العمل بقانون 180 لسنة 2018 بمصر دون تشريع افتراضي ينظم طبيعة العمل بالميتافيرس، ويمنع التأهيل والتدريب للصحفيين الخوض في تجربة صحافة الميتافيرس، وتظل التعليمات الادارية عقبة رئيسية تعوق الصحفي في إبداء رأيه بشفافية تامة، كما تحول الظروف الاقتصادية الصعبة دون إنغماس الجمهور في صحافة الميتافيرس .
- يركز السيناريو التفاؤلي علي تعزيز حرية الرأي والتعبير وضمن الشفافية والمسائلة، واحترامها بوصفها إحدى الحريات الأساسية، دعم الحريات الإعلامية في الميتافيرس، وكفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الاساسية، ومحاربة خطاب الكراهية

ومكافحة التضليل والتغليب، ودعم حقوق الإعلام، صدور قانون لحرية تداول المعلومات، وهو ما يستوجب ضمان التدفق الحر للمعلومات، وتمكين الصحفي من الوقوف عليها، من مصادرها، وتذليل أي صعاب، تحول دون نشرها، صدور ميثاق شرف صحفي ميثاقيرسي لكل جريدة علي حدة، وتعزيز المشاركة في الخطاب العام والسياسي، وتدارك الخطأ والاعتراف به، في حالة نشر معلومات غير دقيقة أو كاذبة.

- يقوم السيناريو التشاؤمي علي قمع حرية الرأي والتعبير في صحافة الميثاقيرس، وإنتشار الأخبار المضللة، ونظريات المؤامرة والكرهية، كما يتم العمل في الاستديوهات الافتراضية في إطار سلطوي متسم بالقمع والتضييق على الحريات الإعلامية، وتصبح الاستديوهات الافتراضية في صحافة الميثاقيرس أقرب إلى الديكتاتورية عن الديمقراطية، حيث يتعرض الصحفي داخل الاستديوهات الافتراضية إلي المقاضاة أو السجن أو دفع غرامة نتيجة ممارسته حقه في حرية الرأي والتعبير، خنق تدفق المعلومات أو تحريفها أو قطعها تمامًا، وإستخدام أدوات رقابة علي الصحفيين مثل "بيغاسوس" أو برنامج تجسس Candiru والتي تعد بمثابة إهانة للحق في الخصوصية وعرقلة لحرية التعبير.

التوصيات :

- بذل الجهود في دعم حرية الرأي والتعبير والوصول إلي المعلومات ومنع نشر المحتوى الذي يحتمل أن يحرص علي العنف.
- ينبغي أن توفر الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميثاقيرس معلومات ذات أهمية، وينبغي أن تصدر الدول مختلف الإجراءات الضرورية التي تمكن الفرد من الحصول علي المعلومات بطرق شتي منها سن تشريع يكفل حرية الحصول علي المعلومات.
- إطلاق جلسات لمناقشة التشريعات الخاصة بصحافة الميثاقيرس وما سيتبعها من إشكاليات قانونية وأخلاقية.
- تطبيق العقوبات لمكافحة انتهاكات حرية الرأي والتعبير سواء علي المستوي المحلي أو الوطني أو الدولي في الميثاقيرس.

مراجع الدراسة :

- ¹) Dastgeer, S., & Stewart, D. (2021). Freedom of Speech and Press in Muslim-Majority Countries. *International Journal of Communication*, 15, 25.
- ²) Albudaiwi, D. (2014). The impact of culture and religion on the perception of freedom of expression between older and younger generations in south africa and state of kuwait: An international and comparative study (Order No. 3685607). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1664610262). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/impact-culture-religion-on-perception-freedom/docview/1664610262/se-2>
- ³) Triono Eddy, O. M. (2022). Behavior Of Social Media Users In Strengthening The Right To Freedom Of Thought And Basic Rights Of Social Media Users Based On Cooperation In The 1945 Constitution And The It Law In Indonesia. *Journal of Positive School Psychology*, 6(10), 2739-2747
- ⁴) <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G11/453/29/PDF/G1145329.pdf?OpenElement>
- ⁵) Ramsay, M. (2012). THE Status Of Hearers' Rights In Freedom Of Expression. *Legal Theory*, 18(1), 31-68. <https://doi.org/10.1017/S1352325211000255>
- ⁶) Shi, Y., & Feng, Y. (2014). IS Freedom Of Speech Positive Or Negative? *Frontiers of Law in China*, 9(4), 617-635. <https://doi.org/10.3868/s050-003-014-0039-7>
- ⁷) Khalsa, J. (2021). Freedom of Expression and Human Dignity in the Age of Artificial Intelligence. Available at SSRN 3787103.
- ⁸) Larrondo, M. E., & Grandi, N. M. (2021). Artificial Intelligence, algorithms and freedom of expression. *Universitas*.
- ⁹) Hutchinson, A. (2022). Meta showcases how the metaverse will enhance freedom of expression. *Social Media Today*, Retrieved from <https://www.proquest.com/trade-journals/meta-showcases-how-metaverse-will-enhance-freedom/docview/2684793569/se-2>
- ¹⁰) Bojic, L. (2022). Metaverse through the prism of power and addiction: What will happen when the virtual world becomes more attractive than reality? *European Journal of Futures Research*, 10(1) doi:<https://doi.org/10.1186/s40309-022-00208-4>
- ¹¹) Rahaman, T. (2022). Into the metaverse–Perspectives on a new reality. *Medical Reference Services Quarterly*, 41(3), 330-337.
- ¹²) إبراهيم، أ. ر. د & أحمد رجب دسوقي. (2023). الضمانات الدستورية لحرية الصحافة والرأى والتعبير بين النص والتطبيق. *المجلة القانونية*. 15(6), 1445-1476.
- ¹³) Chachavalpongpun, P. (2022). Right to Freedom of Opinion and Expression: Opportunities, Challenges and Threats to Media in the Digital Age.

- ¹⁴) Junius Fernando, Z., Pujiyono, Rozah, U., & Rochaeti, N. (2022). The freedom of expression in Indonesia. *Cogent Social Sciences*, 8(1), 2103944.
- ¹⁵) Oz, M., & Yanik, A. (2022). Fear of surveillance: Examining Turkish social media users' perception of surveillance and willingness to express opinions on social media. *Mediterranean Politics*, 1-25.
- ¹⁶) Zirugo, D. (2021). Subordinating Freedom of Expression to Human Dignity: Promoting or Undermining Journalism—A Case of Zimbabwe. *African Journalism Studies*, 42(2), 43-58.
- ¹⁷) Milczarek, E. (2021). Preventive content blocking and freedom of expression in the European law—conflict or symbiosis?. *Journal of Media Law*, 13(2), 262-275.
- ¹⁸) Riffe, D., & Garrett Wagner, K. P. (2021). Freedom of Expression: Another Look at How Much the Public Will Endorse. *Communication Law and Policy*, 26(2), 161-186.
- ¹⁹) طالة & لامية. (2021). ضوابط حرية الرأي والتعبير في التشريع الجزائري: دراسة مقارنة للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. *مجلة الرستمية*. 2(2), 91-109.
- ²⁰) Momen, M. N. (2020). Myth and Reality of Freedom of Expression on the Internet. *International Journal of Public Administration*, 43(3), 277-281.
- ²¹) Helberger, N., Van Drunen, M., Eskens, S., Bastian, M., & Moeller, J. (2020). A freedom of expression perspective on AI in the media—with a special focus on editorial decision making on social media platforms and in the news media. *European Journal of Law and Technology*, 11(3).
- ²²) González-Quiñones, F., & Machin-Mastromatteo, J. D. (2019). On media censorship, freedom of expression and the risks of journalism in Mexico. *Information Development*, 35(4), 666-670
- ²³) John, R. R. (2019). Freedom of expression in the digital age: a historian's perspective. *Church, Communication and Culture*, 4(1), 25-38.
- ²⁴) Ayalew, Y. E. (2019). The Internet shutdown muzzle (s) freedom of expression in Ethiopia: competing narratives. *Information & Communications Technology Law*, 28(2), 208-224.
- ²⁵) Fathy, N. (2018). Freedom of expression in the digital age: enhanced or undermined? The case of Egypt. *Journal of Cyber Policy*, 3(1), 96-115.
- ²⁶) Batlhalefi Tutwane, L. (2018). Dintwe v the Directorate of Public Service Management and others: when the court suppresses freedom of expression. *Commonwealth Law Bulletin*, 44(1), 130-153.
- ²⁷) Howie, E. (2018). Protecting the human right to freedom of expression in international law. *International journal of speech-language pathology*, 20(1), 12-15.
- ²⁸) Jabrane . M.(2017). Online Freedom of Expression and the Legal Regulation of New Media Online Freedom of Expression and the Legal Regulation of New Media, C·A·P Center for Applied Policy Research.
- ²⁹) Shaat, M. (2015). Media law in Egypt and the universal principles of freedom of expression. *Arab Media & Society*, (21).
- ³⁰) Haggard, S., & You, J. S. (2015). Freedom of expression in South Korea. *Journal of Contemporary Asia*, 45(1), 167-179.

- ³¹) Sargsyan, T. (2014). Online media in Armenia: a taste of free expression. *Southeast European and Black Sea Studies*, 14(2), 283-300.
- ³²) Oozeer, A. (2014). Internet and social networks: freedom of expression in the digital age. *Commonwealth Law Bulletin*, 40(2), 341-360.
- ³³) Koochang, A., Nord, J. H., Ooi, K. B., Tan, G. W. H., Al-Emran, M., Aw, E. C. X., ... & Wong, L. W. (2023). Shaping the Metaverse into Reality: A Holistic Multidisciplinary Understanding of Opportunities, Challenges, and Avenues for Future Investigation. *Journal of Computer Information Systems*, 1-31.
- ³⁴) Dolata, M., & Schwabe, G. (2023). What is the Metaverse and Who Seeks to Define it? Mapping the Site of Social Construction. *Journal of Information Technology*, 02683962231159927.
- 35) Mohamed .K.Bukhari.SH(2023) The Media in Metaverse; Baudrillard's Simulacra, Is Metaverse that begins the apocalypse, The Media in Metaverse; Baudrillard's Simulacra, Is Metaverse that Begins the Apocalypse?, <https://doi.org/10.14445/2349641X/IJCMS-V10I1P102>
- ³⁶) Gadekallu, T. R., Huynh-The, T., Wang, W., Yenduri, G., Ranaweera, P., Pham, Q. V & Liyanage, M. (2022). Blockchain for the metaverse: A review. *arXiv preprint arXiv:2203.09738*.
- ³⁷) Huynh-The, T., Pham, Q. V., Pham, X. Q., Nguyen, T. T., Han, Z., & Kim, D. S. (2023). Artificial intelligence for the metaverse: A survey. *Engineering Applications of Artificial Intelligence*, 117, 105581.
- ³⁸) Scheiding, R. (2022). Designing the Future? The Metaverse, NFTs, & the Future as Defined by Unity Users. *Games and Culture*, 15554120221139218.
- ³⁹) Zyda, M. (2022). Let's rename everything "the Metaverse!". *Computer*, 55(3), 124-129.
- ⁴⁰) Mystakidis, S. (2022). Metaverse. *Encyclopedia*, 2(1), 486-497.
- ⁴¹) Chen, S. C. (2022). Multimedia research toward the Metaverse. *IEEE MultiMedia*, 29(1), 125-127.
- ⁴²) Uspenski, I., & Guga, J. (2022). Embodying Metaverse as artificial life: At the intersection of media and 4E cognition theories. *Filozofija i društvo/Philosophy and Society*, 33(2), 326-345.
- ⁴³) Laeeq, K. (2022). Metaverse: why, how and what. *How and What*.
- ⁴⁴) de la Fuente Prieto, J., Lacasa, P., & Martínez-Borda, R. (2022). Approaching metaverses: Mixed reality interfaces in youth media platforms. *New Techno Humanities*.
- ⁴⁵) Zallio, M., & Clarkson, P. J. (2022). Designing the metaverse: A study on inclusion, diversity, equity, accessibility and safety for digital immersive environments. *Telematics and Informatics*, 75, 101909.
- ⁴⁶) الخولى. (2022). معالجة تقنيات الميتافيرس وشبكات الجيل الخامس في مواقع الصحف العربية والأجنبية-دراسة تحليلية مجلة البحوث الإعلامية. 62(1), 101-150.
- ⁴⁷) بريك & أيمن محمد إبراهيم. (2022). تطبيقات الميتافيرس وعلاقتها بمستقبل صناعة الصحافة الرقمية-دراسة استشرافية خلال العقدين القادمين 2022: 2042. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*-45, (78), 2022, 76.

48) عبد الرحمن & إسراء صابر. (2022). توظيف تقنية الميتافيرس داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية العربية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*, 21(2), 431-468.

49) النوري & شفق. (2022). تغطية تقنية ميتافيرس في عينة من الفيديوهات العربية والإنجليزية على اليوتيوب-دراسة تحليلية كيفية مجلة البحوث الإعلامية. 63(1), 101-168.

50) عبد الظاهر & محمد (2022) إعلام الميتافيرس و التسويق الروبوتي و صحافة الجيل السابع، المجلة العلمية لصحافة الذكاء الاصطناعي AIJJ

51) Narin, N. G. (2021). A content analysis of the metaverse articles. *Journal of Metaverse*, 1(1), 17-24.

52) Stafne, S.(2022) Louis Rosenberg, Big Think, Metaverse: Augmented reality pioneer warns it could be far worse than social media (November 6, 2021), Metaverse: AR inventor warns that it could undermine reality - Big Think, (99+) [Louis Rosenberg, Big Think, Metaverse: Augmented reality pioneer warns it could be far worse than social media \(November 6, 2021\) | Scott Stafne - Academia.edu](#)

53) Pentzold, C., Kaun, A., & Lohmeier, C. (2020). Imagining and instituting future media: Introduction to the special issue. *Convergence*, 26(4), 705–715. <https://08113mr5a-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1354856520938584>

54) Saritas, O., Burmaoglu, S. (2015) The evolution of the use of Foresight methods: a scientometric analysis of global FTA research output. *Scientometrics* 105, 497–508. <https://doi.org/10.1007/s11192-015-1671-x>

55) Grime, M. M., & Wright, G. (2016). Delphi method. Wiley StatsRef: Statistics Reference Online, 1, 16.

56) <https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdILxoT7hbIv5YLw4n05GCBCOMkwZgC5mmsN4HTpT5HEmWkEA/viewform?usp=sharing>

57) شتينر كفال وآخرون(2018) إجراء المقابلات ، ط2 (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، سلسلة العلوم الإجتماعية)، ص 42.

58) Ha, L., Hu, X., Fang, L., Henize, S., Park, S., Stana, A., & Zhang, X. (2015). Use of survey research in top mass communication journals 2001–2010 and the total survey error paradigm. *Review of Communication*, 15(1), 39-59.

59) المقابلة المتعمقة تمت مع أربعة خبراء ممثلين كالتالي:
- خالد عبد العظيم عمار .. مدير تحرير dmc ومستشار شبكة الصحفيين الدوليين ..
- د. ليمان محمد أحمد .. رئيس قطاع الميتافيرس والذكاء الاصطناعي في المؤسسة المصرية لتبسيط العلوم ايجبيشيان جيوجرافيك والرئيس التنفيذي لمنصة Polls club ..
- م. محمد محيي .. مؤسس شركة VIA- VR ..
- نسيم لوشاني .. خبير في التكنولوجيا والأنظمة الرقمية ورئيس جمعية رقمنة للتكنولوجيا والعلوم بالجزائر، أستاذ ومدرّب دولي في البرمجة و التصميم

60) Johansen, I. (2018). Scenario modelling with morphological analysis. *Technological Forecasting and Social Change*, 126, 116-125.

- 61) Bezold, C. (2019). The History and Future of Anticipatory Democracy and Foresight. *World Futures Review*, 11(3), 273–282. <https://08113mrpc-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1946756718810768>
- 62) Ritchey, T. (2011). Modeling alternative futures with general morphological analysis. *World Future Review*, 3(1), 83-94.
- 63) Álvarez, A., & Ritchey, T. (2015). Applications of general morphological analysis. *Acta Morphologica Generalis*, 4(1).
- 64) Shiner, R. A., & Weaver, S. (2008). Media concentration, freedom of expression, and democracy. *Canadian Journal of Communication*, 33(3), 545-549. doi:<https://doi.org/10.22230/cjc.2008v33n3a2065>
- 65) Canela, G. (2007). Freedom of expression. *Brazilian Journalism Research*, 3(1), 55-80. doi:<https://doi.org/10.25200/BJR.v3n1.2007.102>
- 66) Cushman, T. (2016). The fate of freedom of expression in liberal democracies. *Society*, 53(4), 348-351. doi:<https://doi.org/10.1007/s12115-016-0047->
- 67) Jørgensen, K., & Mortensen, T. E. (2022). Whose expression is it anyway? Videogames and the freedom of expression. *Games and culture*, 17(7-8), 997-1014
- 68) MILL, John S. On Liberty, 1859. Online Edition, accessed on February 22, 2023 at <https://oll.libertyfund.org/page/john-stuart-mill-s-on-liberty-1859>
- 69) Rostbøll, C. F. (2011). Freedom of expression, deliberation, autonomy and respect. *European Journal of Political Theory*, 10(1), 5-21.
- 70) Bisbal, M. (2013). FROM FREEDOM of EXPRESSION to the RIGHT to COMMUNICATION: Scope and Boundaries.
- 71) Balkin, J. M. (2017). Digital speech and democratic culture: A theory of freedom of expression for the information society. In *Law and Society Approaches to Cyberspace* (pp. 325-382). Routledge.
- 72) Thompson, S. (2012). Freedom of expression and hatred of religion. *Ethnicities*, 12(2), 215-232.
- 73) Carter, E. L. (2017). Mass communication law and policy research and the values of free expression. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 94(3), 641-662.
- 74) de Zayas, A., & Martín, Á. R. (2012). FREEDOM OF OPINION AND FREEDOM OF EXPRESSION: SOME REFLECTIONS ON GENERAL COMMENT NO. 34 OF THE UN HUMAN RIGHTS COMMITTEE. *Netherlands International Law Review*, 59(3), 425-454. doi:<https://doi.org/10.1017/S0165070X12000289>
- 75) Tym, C. (2018). Whose Rights? Freedom-of-Expression Critiques of Ecuadorian Media Democratization. *Latin American Perspectives*, 45(3), 68-85.
- 76) Zhou, T. (2012). Examining location-based services usage from the perspectives of unified theory of acceptance and use of technology and privacy risk. *Journal of Electronic Commerce Research*, 13(2), 135.

- 77) Obienu, A. C., & Amadin, F. I. (2021). User acceptance of learning innovation: A structural equation modelling based on the GUAM framework. *Education and Information Technologies*, 26(2), 2091-2123.
- 78) AbuShanab, E., & Pearson, J. M. (2007). Internet banking in Jordan: The unified theory of acceptance and use of technology (UTAUT) perspective. *Journal of Systems and information Technology*, 9(1), 78-97.
- 79) Dwivedi, Y. K., Rana, N. P., Jeyaraj, A., Clement, M., & Williams, M. D. (2019). Re-examining the unified theory of acceptance and use of technology (UTAUT): Towards a revised theoretical model. *Information Systems Frontiers*, 21, 719-734.
- 80) Wrzosek, N., Zimmermann, A., & Balwicki, Ł. (2020, December). Doctors' perceptions of e-prescribing upon its mandatory adoption in poland, using the unified theory of acceptance and use of technology method. In *Healthcare* (Vol. 8, No. 4, p. 563). MDPI.
- 81) Yang, C. C., Li, C. L., Yeh, T. F., & Chang, Y. C. (2022). Assessing Older Adults' Intentions to Use a Smartphone: Using the Meta-Unified Theory of the Acceptance and Use of Technology. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(9), 5403.
- 82) Samartha, V., Shenoy Basthikar, S., Hawaldar, I. T., Spulbar, C., Birau, R., & Filip, R. D. (2022). A Study on the Acceptance of Mobile-Banking Applications in India—Unified Theory of Acceptance and Sustainable Use of Technology Model (UTAUT). *Sustainability*, 14(21), 14506
- 83) Jamil, S. (2020). Journalism for sustainable development: The imperative of journalists' rights to freedom of expression and access to information for promoting sustainable development in Pakistan. *Journal of Applied Journalism & Media Studies*, 9(3), 271-291
- 84) Jamil, S. (2018). Freedom of expression and threats to journalists' safety: an analysis of conflict reporting in journalism education in Pakistan. *Journalism*, 6(2).
- 85)مقابلة مع نسيم لوشاني .. خبير في التكنولوجيا والأنظمة الرقمية رئيس جمعية رقمنة للتكنولوجيا والعلوم بالجزائر، أستاذ ومدرّب دولي في البرمجة و التصميم .. عبر الماسنجر يوم 28 فبراير 2023.
- 86) مقابلة مع د. لآمان محمد أحمد .. رئيس قطاع الميتافيرس والذكاء الاصطناعي في المؤسسة المصرية لتبسيط العلوم ايجبيشيان جيوجرافيك والرئيس التنفيذي لمنصة Polls club .. عبر اتصال هاتفي يوم الأحد الموافق 5 فبراير 2023.
- 87) مقابلة مع نسيم لوشاني .. خبير في التكنولوجيا والأنظمة الرقمية ورئيس جمعية رقمنة للتكنولوجيا والعلوم بالجزائر، أستاذ ومدرّب دولي في البرمجة و التصميم
- 88) مقابلة مع م. محمد محيي .. مؤسس شركة VIA- VR .. عبر اتصال هاتفي يوم السبت الموافق 4 مارس 2023.
- 89) مقابلة مع خالد عبد العظيم عمار .. مدير تحرير dmc ومستشار شبكة الصحفيين الدوليين .. عبر اتصال هاتفي يوم الجمعة الموافق 3 فبراير 2023.
- 90) مقابلة مع م. محمد محيي .. مؤسس شركة VIA- VR ..
- 91) مقابلة مع نسيم لوشاني .. خبير في التكنولوجيا والأنظمة الرقمية ورئيس جمعية رقمنة للتكنولوجيا والعلوم بالجزائر، أستاذ ومدرّب دولي في البرمجة و التصميم .